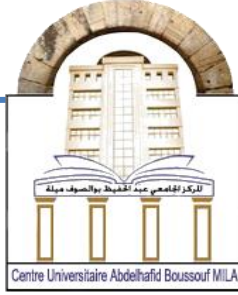


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلا

قسم اللغة والأدب عربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:.....

الحجاج ودوره في ترقية الملكة النقدية للمتعلم

- السنة الثالثة متوسط نموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب عربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

* د. أنور طراد

إعداد الطالبتين :

*سعيدة لبصيص

*سارة لبصيص

السنة الجامعية 2024/2023



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَلِّسْ لِلدُّنْيَا وَاللَّعَالِي

وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يَرَى

الإهداء

إلى من كلل العرق جبينه، ومن علمني أن النجاح لا يأتي بالصبر والإصرار.
إلى النور الذي أنار دربي وسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا من بذل
الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي واعتزازي بذاتي.

أمي العزيز

إلى من جعل الجنة تحت أقدامنا وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانية
العظيمة التي لطالما تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا.

أمي العزيزة

إلى ضلع الثابت وأماني أيامي إلى ما شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع
أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرّة عيني....

إلى إخواني وأخواتي الغاليين عامر، وعبد الرحمن، مفيدة ونجوى

لكل من كان عوننا وسندا لنا في هذا الطريق لجميع أقاربي والأصدقاء الأوفياء
ورفقاء السنين

إلى كل من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة إليكم عائلتي أهديكم هذا الإنجاز
وثمره النجاح التي لطالما تمنيتها اليوم، أكلتُ وأتممتُ أول ثمراته بفضلته سبحانه
وتعالى.

سارة سعيدة**

شكر و عرفان

الحمد والشكر الذي وفقنا على إتمام هذا العمل
عرفانا بالفضل لأهله نسوق جميل شكرنا وصدق اعترافنا بسابق الفضل إلى
الأستاذ الفاضل أنور طراد

لإشرافه على هذا العمل، وما قدمه لنا من توجيهات وإرشادات ونصائح، كما
نتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل

المتواضع

والشكر موصول كذلك إلى

أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة
على كل ما قدموه لنا.

كما أشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل وإتمامه، من قريب أو من بعيد.



مقدمة



الحجاج من بين المهارات التي يسعى المتعلم إلى اكتسابها في مراحل التعليم لكونه أداة أساسية في التواصل، ونقل الآراء، والأفكار، بشكل مقنع والتمكن من مناقشة وجهات النظر المختلفة بالنسبة للمتعلم.

وبناءً على كل هذا قد تواجد الحجاج في برامج ومقررات اللغة العربية بشكل ملفت، إذ هو وسيلة قوية يمكن استخدامها لتنمية الملكة النقدية للمتعلم، لكونها أداة تحليلية تمكنه من التفكير النقدي وتقييم الأمور، وتحليل المعلومات، واتخاذ القرارات السليمة المنيرة.

ولهذا حضى درس الحجاج بأهمية كبيرة في التعليم المتوسط، بعدّه فنا للإقناع والتأثير، بناءً على مختلف الحجج التي يتمكن منها التلميذ، ومختلف المناقشات التحليلية داخل القسم، والتي تسهم في تنمية ملكته النقدية.

لذلك جعلنا بحثنا معنوناً: **الحجاج ودوره في ترقية الملكة النقدية للمتعلم - السنة الثالثة متوسط نموذجاً -**

وكان اختيارنا لهذا الموضوع يرجع إلى عديد من الأسباب منها:

- رغبتنا الشديدة في الوقوف على هذه الدراسة والتطرق للحجاج، ومختلف الآليات الحجاجية المساهمة في تنمية الملكة النقدية.
- حبنا الكبير لدراسة الموضوع دراسة علمية تطبيقية ميدانية.
- ميل النفس بشكل كبير واضح إلى الدراسات المتعلقة بالتعليم والتعلم.
- لكون الموضوع مرتبطاً بتخصص اللسانيات التطبيقية.
- قلة الدراسات حول موضوع ترقية الملكة النقدية، من خلال الحجاج.
- فتح المجال لأبحاث ودراسات أخرى حول هذه الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى:

- السعي وراء معرفة وظيفة الحجاج في اكتساب المتعلم للمهارة النقدية.
 - تقديم المنفعة وإفادة الآخرين بمختلف النتائج المتوصل إليها حول هذا الموضوع.
- بناءً على ما سبق فإنه سيتم معالجة هذه الدراسة من خلال صياغة الإشكالية الرئيسية على النحو التالي:

كيف يسهم الحجاج في تنمية الملكة النقدية لمتعلم سنة الثالثة متوسط؟

- ما الحجاج؟ وما آلياته؟ و ما الملكة النقدية؟
 - ما مدى امتلاك المتعلم للملكة النقدية؟
 - ما مدى حضور الحجاج بآلياته في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط؟
 - كيف تسهم هذه النصوص في تنمية الملكة النقدية؟
- وقد جعلنا مادة البحث فصلين رئيسيين الأول نظري والثاني تطبيقي سبقهما مدخل ومقدمة لنهايتها بخاتمة، حيث يتضمن المدخل معالجة لبعض المفاهيم الجوهرية التي يشير إليها العنوان:
- الحجاج، الملكة، الملكة النقدية، المتعلم، المعلم، والمرحلة المتوسطة.

أما الفصل الأول جاء بعنوان: الحجاج والملكة النقدية، خصصناه للحديث عن إسهام التقنيات الحجاجية في تنمية الملكة النقدية، وتواجد درس الحجاج في المقررات اللغة العربية. وقد تطرقنا إلى أربعة أقسام: وهي أنواع الحجاج، والتقنيات الحجاجية من آليات لغوية، وبلاغية، وشبه منطقية. وحضور الحجاج في مقررات نصوص اللغة العربية، إضافة إلى إسهام الحجاج في تنمية الملكة النقدية.

ويأتي بعده الفصل الثاني، وهو الفصل التطبيقي المعنون بالحجاج ودوره في ترقية الملكة النقدية قمنا فيه بتحليل بعض النصوص الحجاجية من كتاب اللغة العربية لثالثة متوسط، وعملنا على استنباط مختلف الآليات اللغوية.

والبلاغية والشبه منطوية، المساهمة في تعزيز المهارة النقدية للمتعلم. إضافة إلى استبيان موزع على عدد من الأساتذة اللغة العربية، اعتدنا فيه على الإجراءات المنهجية للدراسة، الموزع لبعض المقاطعات التربوية إضافة إلى المجال الزمني كانت مدته أسبوعين في مؤسسات تربوية بدائرة سيدي مروان، وخلصنا في الأخير إلى أهم النتائج العامة المتوصل إليها.

والمنهج المتبع في بحثنا هو المنهج الوصفي بألياته الاستقراء والتحليل والإحصاء، والذي لا يقتصر على وصف الظاهرة كما هي إنما يسعى إلى اكتشاف المعلومات، وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية تتماشى مع الجانب التطبيقي.

وقد سبقني إلى هذا الموضوع العديد من الدراسات أهمها:

- بناء الكفاءة الحجاجية لدى متعلمي مرحلة التعليم الثانوي، من خلال كتب اللغة العربية وآدابها- شعبة الآداب والفلسفة أنموذجاً-، للباحث مبروك صيشي، جامعة الجزائر 2 كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية. لكن دراستنا مخالفة لها من جوانب عدة أهمها:
- الجانب التطبيقي المشتمل على تحليل نصوص ودراسة ميدانية.
- بالإضافة إلى اختلاف المرحلة التعليمية المدروسة.
- ركزنا على الملكة النقدية تحديدا وهو ما أهملته الدراسة السابقة.

بالإضافة إلى مجموعة من المقالات:

- مقال لجميلة روقاب بعنوان تعليمية النص الحجاجي في كتاب اللغة العربية لسنة ثالثة متوسط- الجيل الثاني-
- مقال لحركاتي ميلود، تعليمية النص الحجاجي في السنة الثالثة -دراسة موازنة بين الجيلين-، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها.

ولإثراء عملنا هذا ساعدتنا في ذلك مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- أبو بكر العزاوي في كتابيه الموسومين: "باللغة والحجاج"، "والخطاب والحجاج".
- طه عبد الرحمان اللسان والميزان أو الكوثر العقلي.
- مثنى كاظم صادق أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي (تنظير وتطبيق على الصور المكية).

واجهتنا في إنجازنا لهذا العمل عديد من الصعوبات، من بينها:

- صعوبة الحصول على مصادر متعلقة بالملكة النقدية.
- مواجهة إشكال أثناء الدراسة الميدانية بحيث كانت متزامنة مع فترة الفروض.
- وجود إشكال في بعض المدارس التي قمنا بتطبيق الدراسة فيها.
- الاختلاف والتباين في التعريفات من باحث لآخر وعدم الاتفاق على رؤية واحدة.

وما كان لنا أن نتجاوز هذه الصعوبات إلا بفضل الله تعالى.

ولا ندعي أننا أخطأنا بكل جزئيات الدراسة، ولكننا بذلنا جهدا إن أصبنا فيه فبتوفيق من الله وحده، وإن أخطأنا فمن تقصيرنا وحسبنا أننا اجتهدنا، والله من وراء القصد.

في ختام هذا المقام يطيب لنا حقا أن أشكر كل من أسهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد نخص بالذكر الأستاذ المشرف أنور طراد بتوجيهاته ونصائحه.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل وتصويب أخطائه وسقطاته.

مدخل

ضبط المفاهيم

يعد الحجاج من أهم المهارات التي يجب على المتعلم اكتسابها والتدرب عليها في المراحل التعليمية، وخاصة في طور التعليم المتوسط، بحيث تشير البرامج المقررة إلى تعليم مبادئ الحجاج الأساسية و موضوعاته وتقنياته وأساليبه المتعددة بما يتوافق مع المرحلة العمرية للمتعلمين واحتياجاته الاجتماعية، والنفسية، والعقلية، فهو يساعد على تحليل المعلومات وفهمها بشكل أفضل كما ينمي قدرته على التفكير النقدي والوصول إلى القرارات الصائبة.

ونظرا لأهمية الملكة النقدية في العملية التعليمية جاء تركيزنا على دور الحجاج في اكتساب المتعلم التقنيات الحجاجية النقدية. بحيث اختلفت الحمولة الحجاجية في النصوص التعليمية من مرحلة الى اخرى بما يتناسب مع قدرات المتعلم .

وبما أن المصطلحات تعد بمثابة البوابة التي تدخلنا الى عالم المعارف والعلوم. لدى يتوجب علينا الوقوف عند هذه المصطلحات الأساسية في دراستنا لضبطها وتحديد مفهومها.

1. مفهوم الحجاج: (Argumentation).

1.1 مفهومه لغة: تعددت تعريفات الحجاج وتباينت

ورد في لسان العرب: "الحجّ: القصد... حَجَّتُهُ أَي غَلَبْتُهُ بِالْحُجَجِ التي أدليت بها... التَّحَاجُّ: التَّخَاصُمُ... وقال الأزهري: إِنَّمَا سُمِّيَتْ حُجَّةً لِأَنَّهَا تُحَجُّ أَي الْقَصْدُ لها وإليها... والحجَّةُ: الدليل والبرهان"¹.

يحيل هذا المفهوم إلى أن الحجاج هو: القصد والبرهان والتخاصم والغلبة بالحجة.

¹ابن منظور [أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم] (ت811هـ): لسان العرب، تحقيق: عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، المجلد الثاني، مادة (ح ج ج)، ص778-779.

"وفلان خصمه محجوج".¹ والمقصود بالمحجوج أي المغلوب.

ورد في مادة (ح ج ج)، في "مقاييس اللغة": "الحاء والجيم أصول أربعة، فالأول القصد، وكل قصد حجج ... يقال حاججت فلانا فحججته أي غلبته بالحجة، وذلك الظفر يكون عند الخصومة"².

والحجاج في تعريف مقاييس اللغة يعني: القصد والغلبة، والظفر عند الخصومة.

وعليه لم يبتعد معنى الحجاج في "لسان العرب" كما ورد في "مقاييس اللغة" فهو يحيل إلى القصد والبرهان والتخاصم والغلبة بالحجة.

2.1 مفهومه اصطلاحاً:

يعرف الحجاج على أنه: "جنس من الخطاب، يبنى على قضية أو فرضية خلافية، يعرض فيها المتكلم دعواه مدعومة بالتبريرات، عبر سلسلة من الأقوال المترابطة ترابطاً منطقياً، قاصداً إقناع الآخر بصدق دعواه، والتأثير في مواقفه تجاه تلك القضية."³

فالحجاج مرتبط بالخطاب أو بقضية ما، يقوم المتحدث بتقديم حجج أو ذرائع من أجل إقناع السامع بالمعلومة تجاه تلك القضية

يعرف الحجاج عند "بيرلمان".CH.PERELMAN"وتيتكاه "L.O.TYTECA" على العلم ومؤداها درس تقنيات الخطاب التي تؤدي بالدهن إلى التسليم بما يعرض عليها من اطروحات وأن تزيد في درجة

¹ الزمخشري [محمود بن عمر]، أساس البلاغة، المطبعة الوهبية، القاهرة، مصر، ط1، 1883م-1299هـ، ص101.2.

² ابن فارس، [أبو الحسن أحمد]، (ت395هـ): مقاييس اللغة، تح/محمد عوض مرعب وفاطمة محمد أصلان، مادة (ح ج ج) دار احياء التراث العربي بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص232.

³ محمد العبد، النص الحجاجي العربي: دراسة في وسائل الإقناع، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر صيف خريف 2002، العدد 60 ص44.

التسليم¹. " يتبين من هذا أن الحجاج عبارة عن تقنيات يقوم بها المرسل في خطابه من أجل التأثير على ذهن المتلقي.

كما عرف الحجاج بأنه "تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة، وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب"². فيحيل التعريف إلى أن الخطاب عبارة عن حجج وأدلة تقدم من أجل تقويته، وإقناع المتلقي بتلك الحجج المقدمة.

2- مفهوم الملكة:

2-1 لغة :

"أصل اللفظ وهو جدره المكون من الميم واللام والكاف، يدل كما يقرره ابن فارس على قوة في الشيء: وصحه يقال: أملك عجيته: قوى عجنه وشدة. وملكت الشيء: قويته ثم قيل ملك الإنسان الشيء يملكه ملكا. و الاسم الملك؛ لأن يده فيه قوية صحيحة."³

يدل هذا المفهوم أن الملكة في تعريفها اللغوي تعرف بالقوة والملك والشدة لشخص ما.

"لا تذكر معاجم اللغة لفظ (الملكة) بمعناها الذي نقصده هنا، وإنما يوجد فيها (فلان): سيء الملكة أي سيء صحبة ممالكيه، وحسن الملكة بعكسه."⁴، ومن هذا فإن سيء الملكة صحبته تفسد وتأثر سلبا على من حوله، والعكس صحيح.

¹ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن ط1، 01، 2009، ص105.

² أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، سور الأزيكية، دار بيضاء، المغرب، ط1، 2006م، ص16.

³ البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 01، 2016، ص25.

⁴ المرجع نفسه، ص25.

2.2 اصطلاحاً:

يعرفها "الشريف الجرجاني" بأنها: "صفة راسخة في النفس، وتحقيقه، أنه تحصل لنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة مادامت سريعة الزوال فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة".¹ الجرجاني يقول إن الملكة هي صفة راسخة في النفس، أي أنها ليست مجرد حالة مؤقتة، بل هي خاصية دائمة وثابتة تتحكم في سلوك الإنسان وتوجهه نحو الإدراك الحقيقي للأشياء، وهذه الصفة تحصل في النفس بسبب تكرار وممارسة لعمل ما.

يقول ابن خلدون: "وهذه الملكة هي غير الفهم والوعي. لأننا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيتها مشتركا بين من شدا في ذلك الفن، وبين من هو مبتدئ فيه، وبين العامي الذي لم يحصل علماً، وبين العالم التحرير. والملكة إنما هي للعالم أو الشادي في الفنون دون من سواهما فدل على أن هذه الملكة غير الفهم والوعي".² ميز ابن خلدون بين الملكة والفهم والوعي، فالملكة خاصة بالعالم، أما الفهم والوعي مشتركين بين جميع البشر.

3- مفهوم النقد:

1.3 لغة: "النقد: النون والقاف والذال أصل صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه. من ذلك: النقد في الحافر وهو نقشه: حافر نقد: متقشر والنقد في الضرس: تكسره، وذلك يكون بتكشيف ليطه عنه".³ إذن النقد هو توضيح الشيء وتمييز سماته ومحاسنه.

¹ علي ابن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، د.ط، 1985 ص193.

² البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2016 ص26-27.

³ أبو الحسين بن فارس ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح/ محمد عمر مرعب وفاطمة محمد أصلان، دار احياء التراث العربي بيروت، لبنان، ط1 2001م، ص1006.

كما يعرف النقد أيضا: ومن الباب: نقد الدرهم، وذلك ان يكشف عن حاله في وجوده أو غير ذلك، ودرهم نقد: وازن جيد كأنه قد كشف عن حاله في وجوده أو غير ذلك، ودرهم نقد: وازن جيد، كأنه قد كشف عن حاله فعلم¹.

يتضح من هذين المفهومين أن النقد في التعريف اللغوي يدل على أهمية النقد وقيمته، كذلك يدل على تقشر الحافر وتكسر الضرس، وتميز الدراهم وإبراز الصحيح والزائف منها.

2.3 اصطلاحا:

يعرف النقد في " المصطلح ويراد به تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، والحكم على الرواة توثيقا وتجريحا.²، فيعرّف النقد في الاصطلاح على أنه تمييز صحيح القول من الخاطئ.

ويعرّف أيضا بأنه: " كلمة تستعمل عادة بمعنى العيب، ومنه حديث ابن الدرداء: "إن ناقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك" أي أن عبتهم. وتستعمل أيضا بمعنى أوسع وهو تقويم الشيء والحكم عليه بالحسن أو القبيح.³

مجمل القول إن النقد يطلق على تقويم الأشياء والحكم عليها بالإيجاب، أو السلب، أو بالصحيح أو الخاطئ.

4. مفهوم الملكة النقدية:

الملكة النقدية هي مقدرة الشخص على تمييز الجيد من الرديء بناء على ما اكتسبه من آليات وضوابط معرفية ولغوية ومنهجية... ولا يحصلها إلا الإنسان السوي: " الذي يستطيع أن

¹ أبو الحسين بن فارس ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح/محمد عمر مرعب وفاطمة محمد أصلان، دار احياء التراث العربي بيروت، لبنان، ط01، 2001م، 1006.

² محمد مصطفى الأعظمي، منهج النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه، مكتبة الكوثر، المملكة العربية السعودية، ط2 1982م ص05.

³ احمد أمين، النقد الادبي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة النصر، جمهورية مصر، د ط، 2012م، ص13.

يلاحظ الخل، ويتبين مواطن النقص، ويتعرف على أماكن الضعف، لا يحسن امتلاكها واستخدامها إلا من له قدم راسخة في شتى العلوم والفنون، ونظر ثاقب، وذوق جمالي ووعي شمولي، ولا يتقن العناية بها إلا من أدرك قيمتها الحضارية وحاجتها إلى قيم الحق والعدل والحرية.¹

يشير هذا القول إلى أن الملكة النقدية هي القدرة والاستطاعة التي يتميز بها الأشخاص الطبيعيين والمستقيمين، الذين يتمتعون بصفات إيجابية ويستطيعون تحديد ومعرفة مواطن النقص والضعف والصحيح والخطأ، فلا بد من امتلاك المعرفة بمختلف الميادين لفهم الأحوال والتبصر في شتى العلوم والفنون.

5. مفهوم المتعلم:

كلمة متعلم تطلق ويراد بها " الشخص الذي دخل في مسار التّعلم".²، فالمتعلم هو الشخص الذي يتلقى تعليمه في المدرسة، ويتلقى منها مختلف المعارف، والخبرات.

أو هو: "لفظ عام يدل على كل شخص يتلقى المعرفة في وضع بيداغوجي. كل شخص يتعلم، وقد جرى تسجيله في مسار من مسارات التعلم. كل فرد مقبل على اكتساب مواقف، ومعارف وكفاءات جديدة. هو الشخص الذي يشارك بنشاط في تعلمه"³، يحيل هذا التعريف على أن المتعلم هو من يتلقى المعرفة في مسار من مسارات التّعلم، من أجل اكتساب المعارف، والكفاءات، ويكون شخصا مشاركا في تعلّمه.

¹ محمد بريش، " مفهوم الملكة النقدية"، ضمن الموقع الالكتروني: www.alukah.net، 12/01/2015، س18:40.

² بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث (عربي . انجليزي . فرنسي) منشورات المجلس الاعلى للغة العربية الجزائر (د.ط) 2010، ص274.

³ المرجع نفسه، ص274.

6. مفهوم المعلم:

المعلم هو: "القائد التربوي الذي يتصدر العملية توصيل الخبرات، والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم"¹. فالمعلم هو المسؤول على تقديم المعارف إلى المتعلمين، وتوجيههم إلى المسار الصحيح.

"هو الشخص الذي يأتئنه المجتمع لتعليم التلاميذ، كما أنه الجسر الذي يصل بين المدرسة والمجتمع. والمعلم صاحب الرسالة، يمكن تميزه عن سائر البشر الآخرين لما يتميز به من سمات جعلت بعض الناس تشبهه بأنه: (كاد أن يكون رسولا)²"، يتضح مما سبق أن المعلم هو من يمنحه المجتمع ثقة في تعليم أبناءه، وذلك لتمييزه عن الغير لامتلاكه العديد من الصفات المؤهلة لذلك.

وبناء عليه، فإن القولين قد أقدموا على معنى أن المعلم: هو المسؤول عن إيصال المعارف والكفاءات في العملية التعليمية إلى المتعلمين. أي هو الواصل بين المدرسة والعالم الخارجي لما له من صفات تجعله ذا مكانة عالية مهنية وأخلاقيا.

7- المرحلة المتوسطة:

هي مرحلة تالية لمرحلة الابتدائي، سابقة لمرحلة الثانوي مدتها أربع سنوات بعد أن كانت ثلاث سنوات، " يلتحق بها جل التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الابتدائية، والتي مدتها خمس سنوات بدلا من ست سنوات."³ فالمرحلة المتوسطة " هي مرحلة تقع ضمن ما يعرف بالتعليم الأساسي وتشرك في ذلك مع المرحلة الابتدائية، فالتعليم الأساسي يضمن تعليما مشتركا لكل التلاميذ

¹ عبد العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009م، ص13.

² مجرى عزيز إبراهيم، معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، ص939.

³ نسيم بومعروف وأحمد سعدي، انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بإكمال يوسف العمودي بمدينة بسكرة، جامعة بسكرة، ص310.

ويسمح لهم باكتساب المعارف، والكفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى الموالي، أو الالتحاق بالتعليم والتكوين المهنيين، أو المشاركة في حياة المجتمع.¹

فدل هذا التعريف على أن المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط يزود بمختلف المعارف والكفاءات التي تساعده على اتمام تعليمه في الطور الموالي، أو الالتحاق بالتكوين المهني ومن تم المشاركة في الحياة الاجتماعية.

¹ أحلام عليّة، التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني، إشراف فوزية دندوقة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020/2019م، ص56.

الفصل الأول

الحجاج والملكة

- أنواع الحجاج.
- تقنيات الحجاج.
- حضور الحجاج في كتب الثالثة متوسط.
- إسهام الحجاج في تنمية المهارات اللغوية و النقدية عند المتعلم.

1-أنواع الحجاج:

يعد الحجاج من الفنون اللغوية والفلسفية التي عُنيت بها البشرية منذ القدم، فهو يستخدم للإقناع والاستدلال بمختلف الأدلة والبراهين. على ما هو صحيح أو خاطئ، يعتمد على هذا الفن في إبراز الرأي، والموقف، والتأثير على الآخرين، ويمكن أن نبرر ثلاثة أنواع من الحجاج، وذلك في سبيل الحصر، ولأنها الأكثر استخداماً من حيث الدراسة.

لقد ذكر عبد الرحمان في كتابه "اللسان والميزان أو التكوثر العقلي" أنواع الحجاج الثلاث:

1.1 الحجاج التجريدي: يُعرف بأنه "الإتيان بالدليل على الدعوى على طريقة أهل البرهان علماً بأن البرهان هو الاستدلال الذي يعنى بترتب صور العبارات بعضها على بعض بصرف النظر عن مضامينها واستعمالاتها.¹"

وعليه فإن الحجاج التجريدي هو الذي يركز على البرهان لإقناع القارئ دون الاعتماد على الخبرات الشخصية والمضامين واستعمالاتها.

فتبين أن الحجة المبنية على التجريد، أو قل "الحجة المجردة" بفتح (الراء المشددة) ليست إلا مظهراً فقيراً من مظاهر فقيراً من مظاهر الاستدلال في الخطاب الطبيعي أو رتبة دنيا من مراتب هذا الاستدلال، إذ لا يقع التوسل بها إلا عند إرادة تقليد الأمر الصناعي وتبني أصلاً على اعتبار الصورة وإلغاء المضمون والمقام.²

يشير القول إلى الحجج المبنية على التجريد هي أدوات محدودة في الخطاب حيث تستخدم فقط عندما يراد تقليد الأسلوب وبناء قاعدة على أساس صورة الشيء دون النظر إلى مضمونه.

¹ طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1998، ص226.

² المرجع نفسه ص227.

2.2 الحجاج التوجيهي: وهو " إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل، علما بأن التوجيه هو هنا فعل إيصال المستدل لحجته إلى غيره فقد ينشغل المستدل بأقواله من حيث إلقاؤه لها ولا ينشغل بنفس المقدار بتلقي المخاطب (بفتح الطاء) لها ورد فعلها عليها، فتجده يولي أقصى عنايته إلى قصوده وأفعال المصاحبة لأقواله الخاصة، غير أن قصر اهتمامه على هذه القصود والأفعال الذاتية يفضي به إلى تناسي الجانب العقلاني من الاستدلال هذا الجانب الذي يصله بالمخاطب ويجعل هذا الأخير متمتعا بحق الاعتراض.¹

وبناءً على ما سبق اتضح أن الحجاج التوجيهي يقوم به المرسل بالتركيز على الحجج، والإتيان بالدليل، وإيصالها وتوجيهها لغيره دون أن يضع في الحسبان اعتراض الغير لحجته فهو يهدف ويكتفي بإيصال حججه لطرف الآخر.

3.2 الحجاج التقويمي: " هو اثبات الدعوى بالاستناد إلى قدرة المستدل على أن يجرد منه نفسه داتا ثانية ينزلها منزلة المعترض على دعواه، فها هنا لا تكتفي المستدل بالنظر في فعل إلقاء الحجة إلى المخاطب، واقفا عند حدود ما يوجب عليه من ضوابط، وما يقتضيه من شوائب، بل يتعدى ذلك إلى النظر في فعل التلقي باعتباره هو نفسه أول متلق لما يلقي، فيبني أدلته أيضا على مقتضى ما يتعين على المستدل له أن يقوم به، مسبقا استفساراته واعتراضاته ومستحضرا مختلف الأجوبة عليها ومستكشفا إمكانات تقبلها، وإقناع المخاطب بها.²

يحيل هذا القول إلى أن هذا النوع من الحجاج يكون مع المرسل، وداته بحيث يتجرد إلى دات ثانية، وقيم حوارا بينه وبين نفسه بحيث يكون هو المعترض على دعواه، وقيم الحجة على نفسه ويقدم مختلف الأجوبة عن الاستفسارات، والاعتراضات، ومدى تقبلها، وقبول المخاطب بها.

¹ طه عبد الرحمان ، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1998، ص227.

² المرجع نفسه، ص228.

2. تقنيات الحجاج :

تعد تقنيات الحجاج تلك الطرق والأساليب المتبعة لتحقيق مهارة الحجاج، وهي الوسائل التي يستخدمها المتكلم لإقناع المتلقي، أو المستقبل بموقفه، أو فكرته أي أنها مجموعة من العناصر المنظمة، والمركبة للعملية الحجاجية مثل الحجج، وأدوات الربط وألفاظ التعليل والسلالم الحجاجية، ومنه كانت تقنيات الحجاج، وألياته أدوات أساسية ومهمة للتأثير على سلوك الأشخاص والمجتمعات فهذه الأليات عديدة ومتنوعة ويمكن تقسيمها إلى:¹

- **أدوات اللغوية الصرفية:** مثل ألفاظ التعليل، بما فيه الوصل السببي، والتركيب الشرطي وكذلك الأفعال اللغوية، الحجاج بالتبادل، والوصف وتحصيل الحاصل.
- **الأليات البلاغية:** مثل تقسيم الكل إلى أجزاءه، والاستعارة، البديع، التمثيل.
- **الأليات الشبه منطقية:** ويجسدها السلم الحجاجي بأدواته وألياته اللغوية ويندرج ضمنه كثير منها، مثل الروابط الحجاجية (لكن، حتى، فضلا عن، ليس كذا فحسب، أدوات التوكيد، ودرجات التوكيد، والاحصاءات، وبعض الأليات التي منها الصيغ الصرفية، مثل التعدية بأفعال التفضيل والقياس وصيغ المبالغة).

1.2 الأدوات اللغوية:

تقسم الأدوات اللغوية الحجاجية إلى: ألفاظ تعليل، وأفعال لغوية، الوصف، وتفصيلها على النحو الآتي:

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط1 2004م، ص477.

1.1.2 ألفاظ التعليل:

تلعب ألفاظ التعليل دورا واضحا في: " الترابط الحجاجي، إذ تمثل حجة جوهرية تستخدم لإقناع المتلقي أو إفحامه، وخاصة عند ربطها المعطى بالنتيجة التي تبني على قصدية منتج الخطاب، ويندرج هذا النوع من الحجج حسب تصنيف "ببرلمان وتيتيكا" لتقنيات الحجاج ضمن الحجج المؤسسة لبنية الواقع والتي توظف من أجل ربط أحكام مُسلم بها واحكام يسعى الخطاب إلى تأسيسها ثم إقناع المتلقي بها، وهكذا يتم تفسير الواقع بالانطلاق من أشياءه وربطها بالفكرة التي تدور في ذهن مؤسس الخطاب، كما تعد هذه الروابط من اشكال التسلسل الحجاجي الذي يقوم سببية بين الظاهر من الخطاب والمضمر منه، وهذا ما يكسبها بعدها الحجاجي.¹ يحيل هذا التعريف إلى أن ألفاظ التعليل من الادوات اللغوية التي لها أهمية في ترابط الحجج أو ترابط الأفكار الموجودة في الخطاب ثم من تما إلى إقناع المتلقي بتلك الحجج المقدمة. فمن ألفاظ التعليل نذكر:

1.1.1.2 المفعول لأجله: من ألفاظ التعليل، مهما يكن وجه وروده في الخطاب بوصفه المصدر الذي يدل على سبب ما قبله (أي بيان علته) ويشارك عامله في وقته، وفاعله وهو ثلاثة أقسام قياسية: مجرد من أل، والاضافة ... ومضاف ... ومقترن بأل، وهذا القسم دقيق في استعماله وفهمه، قليل التداول قديما وحديثا.²

يحيل هذا المفهوم إلى أن من ألفاظ التعليل المفعول لأجله، حيث يستعمل في الخطاب كحجة لبيان السبب حول فكرة ما.

¹ سهيلة سلطاني، " تقنيات الحجاج في الدرس اللغوي العربي والغربي ودورها في توجيه الخطاب"، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، كلية الآداب والحضارة الاسلامية، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، الجزائر، العدد الثالث المجلد 01، سبتمبر 2020، ص132.

² عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط1 2004، ص477.

2.1.1.2 الرابط لأن: يعتبر من أهم الروابط حيث يعتمد عليها المحتج في الخطاب من أجل تعليل فعل ما أو نفيه.¹ مثل أريد نيل شهادة الماستر لأنني أستحقها.

استعمل الرابط لأن في المثال كأداة للحجاج لمعرفة سبب الإرادة من أجل الحصول على الشهادة وهو الاستحقاق.

3.1.1.2 الرابط الحجاجي لام التعليل: يوظف المحتج هذا الرابط لتدعيم حججه، ولتأثيره في المرسل إليه، بالربط بين القضية المطروحة والنتائج المتوصل إليها، إن توظيف ألفاظ التعليل يسمح بتقوية العلاقة بين الحجج عن طريق إعطاء خلاصة نهائية للمقدمات التي يضعها المحتج والتي سينطلق منها مجددا لتعليل أمور أخرى عالقة في ذهنه باتباع طريقة استراتيجية تحول النتائج إلى معطيات توصلنا إلى نتائج جديدة.² إذن يعد الرابط لام التعليل من الروابط التي يعتمد عليها المخاطب لتقوية الحجج وتبريرها واستهواء المتلقي كما تساعد على الربط بين الحجج والوصول إلى النتائج النهائية.

3-1-1-2 الرابط بل: يعد بل من الروابط أيضا التي يستخدمها المرسل لتعليل حججه وتبريرها وأيضا ترتيبها، " بل حرف إضراب وله حالان: الأول أن يقع بعده جملة والثاني: أن يقع بعده مفرد فإن وقع بعده جملة كان إضرابا عما قبلها، إما على جهة الإبطال، نحو " أم يقولون: به جنة بل

¹ ينظر ، عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط1، 2004م، ص478.

² سهيلة سلطاني، "تقنيات الحجاج في الدرس اللغوي العربي والغربي ودورها في توجيه الخطاب"، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، العدد الثالث المجلد01، ص133.

جاءهم بالحق" وإما على جهة الترك للانتقال، من غير ابطال... وإذا وقع بعد بل مفرد فهي حرف عطف، ومعناها الإضراب.¹

فمن ألقاظ التعليل الرابط بل الذي يقع في حالتين بعد جملة وبعد مفرد.

2-1-1-4 الوصل السببي: هو أن يهدف المرسل إلى الوصل بين أحداث متتالية، مثل الربط بين المقدمة والنتيجة، فتصبح النتيجة بداية لنتيجة أخرى.² اذن يقوم المرسل بالربط بين احداث متتابعة وإظهار العلاقة بينهما وصولا إلى النتيجة.

2-1-2 الأفعال اللغوية: يرى أوستين أن الكلام العادي يتضمن متكلما ومتلقيا وملفوظا، كما توجد هناك عدة أفعال يمكن ربطها بالمتكلم، فالمتكلم لا يصدر أصوات فقط من خلال كلامه ولكنه ينجز بعض الأفعال، مما تصدر هذه الأخيرة بعض الحجج التي من شأنها أن تقنع المتلقي.³

يدل هذا المفهوم إلى أن من شروط الكلام العادي وجود مرسل ومتلقي وموضوع كما أن المتكلم لا يقوم بالكلام فقط، بل أيضا ببعض الأفعال التي تعتبر حججا يقنع المتلقي بالموضوع الذي يريد إيصاله.

"إن الأفعال اللغوية أو الأساليب الإنشائية كما يسميها البلاغيون، تعد إحدى مكونات الحوار، أو الخطاب الأساسية. والأفعال اللغوية هي الجمل، والأقوال التي لاتصف أي واقع في

¹ الحسن بن قاسم المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1992م، صفحة 235-236.

² ينظر، عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان ط1، 2004، ص 480.

³ حبيب منصور، محمد بن سعيد، آليات الحجاج البلاغية في المثل الشعبي - مقارنة تداولية-، مجلة التعليمية، جامعة أحمد بن بلة1، وهران، المجلد10، العدد02، 10/07/2020م ص155.

العالم الخارجي، فلا يمكن أن يقال عنها إنها صادقة (مطابقة لواقع ما)، أو كاذبة (غير مطابقة له)، لكن مجرد النطق بها يشكل في حد ذاته فعلا معينا، فجملة مثل ما أجمل هذه الورد! يشكل مجرد النطق بها إنجازا لفعل التعجب.¹

يدل هذا القول على أن من مكونات الخطاب الأفعال اللغوية، فهذه الأخيرة هي أقوال لا يمكنها أن تصف واقعا ما. لكن عند النطق بتلك الأقوال يشكل ذلك الفعل. فمن الأفعال اللغوية التي يستعين بها المخاطب في إيصال ما يريد وفي تقوية حججه، وهو الاستفهام والنفي.

1-2-1-2 الاستفهام: "يعد الاستفهام من الوسائل الحجاجية المهمة التي تحفز المتلقي ويمكن من خلال معرفة الموقف ضمنا أو علنا بقرائن السياق."² فمن خلال هذا التعريف يمكن القول أن الاستفهام هو تقديم بعض الأسئلة للمتلقي. فهو يعد وسيلة من الوسائل التي تستعمل في الخطاب لإقناع المتلقي بفكرة معينة من خلال تشجيعه وحثه بتلك الأفكار يستطيع الانخراط في الجدل والحوار ومن ثم معرفة موقفه بشكل مباشر أو غير مباشر باستعمال دلائل وشواهد.

2.2.1.2 النفي: أن النفي عامل حجاجي يحقق به الباث وظيفته اللغة الحجاجية المتمثلة في إذعان المتقبل وتسليمه عبر توجيهه بالملفوظ إلى النتيجة. ولقد حصرت العربية في لغتها حروف متحمة للنفي من قبيل (لا، لن، لم، ما).³ فمن خلال هذا التعريف يمكن القول أن من الأدوات الحجاجية التي يستعملها المرسل لإقناع المتلقي اما النفي. فهو عامل قوي لإثبات رأيه وموقفه مما يؤدي إلى تقبل المتلقي تلك الأفكار والآراء ومن ثم الوصول إلى النتيجة المرجوة.

¹ أبو بكر العزاوي، الخطاب والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2010م ص54.

² مثنى كاظم، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي (تنظير وتطبيق على السور المكية)، كلمة للنشر والتوزيع، أريانا، تونس ط1 2015م، ص139.

³ عز الدين الناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، مكتبة علاء الدين للنشر والتوزيع، صفاقس، تونس، ط1 2011م ص47.

3.1.2 الوصف:

يؤدي الوصف "دورا مهما في عملية الإقناع؛ إذ يتخذ منه المرسل وسيلة للحجاج، ويشمل الوصف مجموعة من الأدوات اللغوية التي تعمل على تراكيب أجزاء الخطاب وبناء الحجج والمنتبج للدرس اللغوي القديم يقف على دور هذه الأدوات في بناء الخطاب وتماسكه وانسجامه.¹ اذن يستعين المُخاطب في عملية إقناع المتلقي بآلية الوصف التي لها أهمية في التأثير ويضم مجموعة من الأدوات منها:

1.3.1.2 الصفة: "هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضع ومكرم ومهان الذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال أنها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف."² يحيل هذا التعريف إلى استعمال الصفات لتفريق بين الأشياء المتماثلة. أي هذه الصفات تصف أمرا ما عن الموصوف، أو المذكور مثل قصير، وطويل، وعاقل، وأحمق.

واستعمال الألقاب من الصفات التي يمكن أن تجسد علامة على درجة الحجاج. وتعد ألقاب القرابة من هذه الصفات، بوصفها تنتمي إلى سلمية ذات درجات، فيختار المرسل منها ما يرى أنه يجسد درجة قرابته بغيره في الخطاب ليحاجج من خلالها، بالإضافة إلى دلالتها على التضامن.³ فيستعمل المرسل بعض الصفات كحجج يحاول من خلالها اقناع المتلقي بفكرة ما من خلال ذكر بعض صفات القرابة.

¹ سهيلة سلطاني، "تقنيات الحجاج في الدرس اللغوي العربي والغربي، ودورها في توجيه الخطاب"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، العدد 03 المجلد 01، ص 135.

² ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، تحقيق مشيخة الازهر، الجزء 03، ص 46.

³ عبد الهادي بن ضافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط 01 2004، ص 487.

مثل "ما جاء في رسالة من الرئيس عبد العزيز بو تغليقة برقية تهنئة إلى الملك المغربي محمد السادس، بمناسبة الذكرى الـ 17 لاعتلائه العرش: يطيب لي والشعب المغربي الشقيق يحيي الذكرى السابعة عشر لاعتلائكم العرش أن اتوجه لجلالتكم باسم الجزائر حكومة وشعبا وأصالة عن نفسي، بأحر التهاني وأخلص التمنيات، سائلا المولى العلي القدير أن يمدكم بموفور الصحة والعافية حتى تحققوا لشعبكم الشقيق كل ما يصبوا إليه من عزة وسعادة ورفي".¹ في هذا النص استعمل الرئيس بوتغليقة بعض الصفات مثل (الشقيق جلالتم) دلالة على التضامن والتآزر بين الشعبين. فذكر هذه الصفات كحجج على روح الأخوة القائمة بين الشعبين.

2.3.1.2 اسم الفاعل: "يعد اسم الفاعل من أبرز الأدوات التي تلعب دورا بارزا في عملية الحجاج، لما له من صفات تؤهله للقيام بتوجيه وبناء الخطاب، عن طريق وصفه للمعنى بطريقة مبالغ فيها، واسم الفاعل صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لتدل على معنى وقع من الموصوف بها، أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت."² إذن اسم الفاعل من أهم الأدوات التي تستخدم في عملية الحجاج الذي يساعد في إقناع المتلقي ويساعد بطريقة فعالة في بناء الخطاب.

3.3.1.2 اسم المفعول: "يلعب اسم المفعول دورا مهما في بناء الحجاج؛ إذ يعد من أبرز الروابط الحجاجية التي تدخل في توجيه الحجاج، وتساعد على اتساق النص وانسجامه، اسم

¹ أمينة توزي، بوتغليقة يؤكد لمحمد السادس استعداد الجزائر للتعاون الايجابي مع المغرب، ضمن الموقع الإلكتروني صوت الأحرار <http://WWW.SWT.ALAHRA.dz> ، 30 جويلية 2016، س11:52.

² سهيلة سلطاني، "تقنيات الحجاج في الدرس اللغوي العربي والغربي ودورها في توجيه الخطاب"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، العدد الثالث المجلد 01، ص136.

المفعول صفة تؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها.¹ اسم المفعول له أهمية في عملية الحجاج الذي يساعد في بناء النص واتساقه.

4.1.2 تحصيل الحاصل:

"هناك من يعد الخطابات مجرد حشو أو تحصيل حاصل لا تقدم شيئاً في الخطاب. والحق أن كل جزء من يضطلع بدلالته الحجاجية ويمثل هذا الضرب بعض التنوعات الحجاجية والصور الخطابية، فمن التنوعات الحجاجية التي تمثل هذا الضرب الخطابية ما يسمى بالتمثيل ويتجسد من خلال تعدد التعاريف رغم وحدة المعرف.² يحيل هذا القول إلى أن هناك من له وجهة نظر خاطئة ويعتقد أن الخطاب تحصيل حاصل ومجرد كلام فارغ أي أنه تكرر معلومات معروفة فقط. لكن كل هذه المعلومات المتكررة توضع لتأكيد معلومة أو فكرة ما من أجل لفت انتباه المتلقي وإيصال الرسالة مثل استعمال الأمثلة.

2.2 الآليات البلاغية:

تعد الآليات البلاغية من بين الأدوات التي يوظفها المخاطب قصد الاحتجاج على مختلف أفكاره لإيصالها وإلغائها والفت الانتباه بها من أجل الوصول إلى درجة الإقناع.

¹ سهيلة سلطاني، "تقنيات الحجاج في الدرس اللغوي العربي والغربي ودورها في توجيه الخطاب"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، العدد الثالث المجلد 01، ص 136.

² عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط1 2004، ص 490.489.

1.2.2 تقسيم الكل إلى أجزائه:

"يقدم المتكلم أدلته و" حجته كلياً في أول الأمر، ثم يعود إلى تنفيذها وتعداد أجزائها، إن كانت ذات أجزاء، وذلك ليحافظ على قوتها الحجاجية فكل جزء منها بمثابة دليل على دعواه.¹"
والواضح من هذا القول أن المرسل يقوم بشرح موضوعه ذلك بذكر حجته كاملة في البداية ثم يقوم بتجزئتها، ولكن مع المحافظة عليها لأنها دليل على ما يقول.

مثال:

وعندما جاء (شارون) طلب من الاسرائيليين اعطاه مئة يوم للتخلص من الانتفاضة، وانتهت المئة يوم فقال لهم أعطوني مهلة ثانية لتنفيذ خُطتي العسكرية الثانية، وهي (الجحيم) ولايزال مستمرا في تنفيذها، ونحن حتى الآن قدمنا آلاف الشهداء والجرحى، هذا غير الدمار الاقتصادي الشامل للمنشآت والمصانع والبيوت والطرق، وحتى مركز الإحصاء في رام الله دمر². وبناءً على هذا فإن الوعد الذي قطعه رئيس وزراء إسرائيل الأسبق "أرييل شارون" للإسرائيليين بالقضاء على الانتفاضة الفلسطينية خلال مئة يوم وعند قضاء الفترة طلب فرصة أخرى وقد واصل تنفيذ خطته العسكرية مما جعل الفلسطينيين قد قدموا آلاف الشهداء والجرحى والخسائر المادية بما فيها مركز الإحصاء في رام الله وبتالي في البداية كانت الحجة كلية ثم عاد إلى تجزئتها لما ترتب عنها من خسائر وصبر الفلسطينيين.

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1 2004 ص494.

² عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1 2004، ص494.

2.2.2 الاستعارة:

تعد الاستعارة من بين الأدوات اللغوية "التي تحقق الأبعاد الحجاجية في النصوص والخطابات فهي آلية استدلالية تؤدي دورا بارزا في الإقناع والتأثير، لكون المخاطب لا يلجأ إليها إلا لثقتته بأنها أبلغ من الحقيقة حجاجيا." ¹

يشير هذا المفهوم إلى أن الاستعارة من بين الأساليب اللغوية التي تسهم في إتمام الأثر الحجاجية في مختلف المقولات، ويحتج بها المتكلم لعلمه بقوتها حجاجيا لامتلاكها وظيفة في الإقناع.

وقد عرفها الجرجاني بقوله: "اعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفا تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلا غير لازم، فيكون هناك كالعارية." ² المقصود من ذلك أن الاستعارة هي نقل اللفظ من معناه الحقيقي الذي ورد فيه مع الشواهد الدالة عليه إلى المعنى المجازي من غير ضرورة وبتالي نقله كالشيء الذي يعار ثم يرد إلى صاحبه.

كما تعرف أيضا بأنها: "إن صنع مجموعة لسانية ما استعارات تحفظها وتتناقلها عبر الأجيال ليس لكونها استعارات نحيا بها لضمان التواصل اللغوي في حياتنا اليومية فحسب وإنما لكونها أيضا حقائق نستند إليها في تواصلنا اللغوي ضمانا لنجاعته من ناحية الحجاج والإقناع." ³

¹ محمد أمعيط، "حجاجية الصورة الشعرية في خطاب أحمد مطر -قصيدة "حب الوطن" نموذجاً"، مجلة

الباحث EISSN:2602-635X، جامعة بن طفيل، كلية الآداب واللغات، القنيطرة، المغرب، المجلد 13، العدد 02، 2021/07/28، ص 61.

² عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1988م، ص 22.

³ عبد الله صولة، في نظرية الحجاج: دراسات وتطبيقات، مسكيلياني للنشر والتوزيع، شارع إيران لافايات، تونس، ط 1، 2011م، ص 101.

خلاصة القول أن الاستعارة توظف لبناء التواصل اللغوي ونقله عبر الأجيال وليس هكذا فحسب وإنما نلجأ إليها أيضا لضمان صحته من ناحية الحجاج والترغيب.

تسعى الاستعارة الحجاجية إلى "الإقناع واحداث تغيير في الموقف العاطفي والفكري للمتلقي".¹ فالاستعارة الحجاجية تسعى إلى الإقناع والإبدال في الوضع العاطفي والفكري للمستقبل.

وبناءً على هذا تتشكل الاستعارة حجاجية "بفضل فعل الحجاج (الإدعاء) فهي من أكثر الوسائل البلاغية تأثيراً في المتلقي وفي استمالة نفسه، لذلك عدت من التقنيات الحجاجية الفعالة في الخطاب، للعبها هذا الدور ببراعة".²

يتضح من هذا أن الاستعارة من أبرز الأليات البلاغية التي تعتمد من أجل التأثير في الآخر بالاعتماد على فعل الحجاج بحيث جعلها من أبرز الوسائل الحجاجية المتضمنة في النصوص. ونمثل للاستعارة الحجاجية بالبيت الآتي:³

وجارية لم تسرق الشمس نظرة * إليها ولم يبعث بأيامها الدهر.

في هذا البيت، تم تشبيه الجارية بالشمس من حيث الجمال والضياء. ويستخدم الشاعر هذه الاستعارة لإثبات أن الجارية جميلة جداً، لدرجة أنها لا تحتاج إلى النظر إلى الشمس لكي تضيء. كما يستخدم الشاعر الاستعارة لإثبات أن الجارية بهية جداً، لدرجة أن الدهر لم يرسل لها بعد أيامها.

¹ هاجر مدقن، "آليات تشكل الخطاب الحجاجي بين نظرية البيان ونظرية البرهان" الأثر - مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، عدد الخامس، مارس 2006م، ص 191.

² محمدي يسية، "الآليات البلاغية ودورها الحجاجي". مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، العدد العاشر، أكتوبر 2021م، ص 112.

³ عبد الله بن المعتز، البديع، تحقيق: اغناطيوس كراتش شوفسكي، مكتبة المثلى، بغداد، العراق، 1967م، ص 17.

3.2.2 التشبيه: (التمثيل):

ورد في لسان العرب لابن منظور " شبه: الشَّبُّ والشَّبُّ والشَّبُّ: الشَّبُّ، والشَّبُّ: المِثْلُ، والجمع أشْبَاءٌ. وأشْبَهُ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: مِثْلُهُ"¹. ومن هذا المفهوم فالشبهه يقصد به المثل.

كما عرف التشبيه بأنه: " وجهها من وجوه الاستعمال المجازي للغة وهو يقع في المرتبة الثانية بعد الاستعارة من ناحية درجة الوضوح والغموض من جهة، ومن ناحية الإقناع من جهة أخرى."²

ويجدر بنا بعد هذا القول أن التشبيه هو جانب من جوانب المجاز في الاستعمال اللغوي يأتي بعد الاستعارة مباشرة في البيان واللبس والإقناع .

"كون التشبيه هو الربط بين "مشهدين، ليتمكن المبلغ من الاحتجاج وبيان حجته"³ التمثيل يستخدمه المحتج لتقريب الصورة للمتلقى وذلك بدمج صورتين وبها يتمكن توضيح و ثبات حجته.

ومن ذلك حديث عبد الخالق عطية عن أدوار نمو الجامعة، إذ يمثل حالها بحال الطفل فيقول: "إن الجامعة، في أي بلد من بلاد العالم، خاضعة دائماً ككل كائن لنواميس العمران تبتدئ جنينا أي فكرة، ثم نخرج طفلاً، ومن هنا يبتدئ دور الإنشاء ثم تترعع فتصير صبيا بعناية أصحابها ثم تنمو فتصبح شابا، ثم كهلا، ثم شيخا، يجمع اختبارات القرون وتجاربها وحينئذ تكون جديرة بالبدال

¹ ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة مصر المجلد الرابع، مادة (شبه)، ص2189.

² محمدي يسية، "الأليات البلاغية ودورها الحجاجي"، مجلة مفاهيم الفلسفية والإنسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر، العدد العاشر، أكتوبر 2021م، ص113.

³ ينظر، عبد الهادي ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط1 2004،497.

حرية بالإسعاد أيها السادة: كلنا نعرف أن ما ينفق على الطفل أقل ما ينفق على الصبي، وما يقتضيه حال الصبي أقل مما يقتضيه حال الشاب.¹

قد أحال عبد الخالق عطية هنا في التمثيل بين صورة الجامعة والصبي؛ أي أن الحالتين متشابهتين بحيث الجامعة تنشأ على فكرة ثم تتطور مثل حال الجنين الذي يصبح صبيا مع مرور الوقت، إلى شابا، ثم كهلا، إلى أن يصبح شيخا، فإنه يريد أن يبين أن ما ينفق على الطفل الفتى الصغير عكس ما ينفق على الشاب، هذا ما تمر به الجامعة التي لا تحتاج إلى نفقة كبيرة في البداية حالها حال الصبي، وعليه قد تم الدمج بين صورتين متشابهتين.

4.2.2 البديع:

اهتمام العرب باستخدام الأليات البديعية التي تتحكم في بناء الحجاج التي بكونها لها دورا حجاجيا كبير يسهم في الإقناع وبلوغ الحجة إلى المتلقي.

ورد "في لسان العرب في مادة (ب د ع): بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه: أنشأه وأبدأه.² ومن هذا المنظور يقصد بالبدع هي البدأ.

أما البديع عند البلاغيين قد عرف: "علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة."³ المقصود من هذا الكلام بأن البديع يهتم بتهديب الكلام وجعله أكثر جمالا وتأثيرا بعد مطابقته للموقف الذي يقال فيه مع وضوح معناه.

¹ عبد الهادي ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان ط1 2004 ص497.

² ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله كبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، الجزء السادس مادة (بدع)، المغرب، 1119م، ص229.

³ عبد العاطي غريب علام، دراسات في البلاغة العربية، منشورات جامعة قاز يونس بنغازي، الطبعة الاولى، ليبيا، 1997م ص155.

نجد البديع في العديد من الأوجه من بينها الطباق، والجناس، والسجع، والمقابلة.

"ما نجده في حديث بعض مقاول حمير مع ابنه وما دار بينه وبينهما من المساءلة حين كبرت سنة: قال لعمر - وكان الأكبر - أخبرني عن أحب الرجال إليك وأكرمهم عليك. قال "السيد الجواد، القليل الأنداد، الماجد الأجداد، الراسي الأوتاد، الرفيع العماد، العظيم الرماد، الكثير الحُساد، الباسل الذواد، الصادر الوارد." قال ما تقول يا ربعة؟ قال: ما أحسن ما وصف! وغيره أحب إلي منه، قال ومن يكون بعد هذا؟ قال: السيد الكريم، المانع للحريم، المفضل الحليم، القمقام الزعيم، الذي إن هم فعل، وإن سُئل بذل.¹ ففي الخطاب السابق صور للمحسنات البديعية بحيث ورد بها العديد من الأوجه منها الطباق في قوله: الجواد: إيجابي(كرم وعطاء) والأنداد: سلب (قلة) ، وفي المانع: (السلب والمنع)، المفضل: (الإيجاب والتفضيل)، كما وظف الجناس الناقص في كلمة الأنداد والأجداد، وقد وظف السجع في الخطاب بشكل واضح في حرف "الدال" مثل:(السيد، الجواد، الأنداد الماجد، الأجداد، الأوتاد، إلى غاية... الوارد) كما وُجد السجع في حرف الميم في هذه الكلمات: (الكريم، الحريم، الحليم، القمقام، الزعيم.) و من خلال هذه الأشكال البديعية المتوفرة في الخطاب استطاع الابنين أن يثبتوا حجتهم على أحب الرجال إليهم.

فضيل بن عياض قد استطاع محاججة من سأله وأن يبين حجته بأنهم "أزهد منه باستعماله للمقابلة في تركيب تجاوز محتواه الكلمة المفردة: قيل للفضيل بن العياض: ما أزهدك؟ قال: أنتم أزهد مني، قيل: كيف؟ قال: لأنني أزهد في الدنيا وهي فانية وأنتم تزهدون في الآخرة باقية.² وظف بن العياض المقابلة كشكل بديعي لبرهان حجته وثبات قوله لمن سأله عن زهده في الدنيا، وقد قابلها بزهدهم في الآخرة التي هي الباقية الدائمة وأقنع من سأله بأنهم أزهد منه .

¹ أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، العصر الجاهلي، عصر صدر الإسلام، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، مصر، 1923م، ص38-39.

² عبد الهادي ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1 2004 ص499.

ومنه يعد البديع من أهم المعدات التي يستخدمها المخاطب لإقناع جمهوره بحيث "يلعب البديع دورا مهما في العملية الحجاجية شأنه شأن المجاز، فهو أيضا إلى جانب وظيفته التزيينية الزخرفية شكل بلاغي برهاني هدفه الإقناع¹."

والمغزى من هذا القول أن البديع يسهم في الحجاج أيضا إلى جانب الوظيفة الجمالية التي يؤديها نعتمده في الإقناع كشكل برهاني تأثيري.

ومن هنا فإن الأشكال البديعية تعتبر من الأليات الحجاجية التي تهدف للإقناع و بلوغ الأثر في المتلقي، محاذية لعملية زخرفة الخطاب.

2-3 الأليات الشبه منطقية:

2-3-1 السلم الحجاجي: يعرف السلم الحجاجي على أنه:

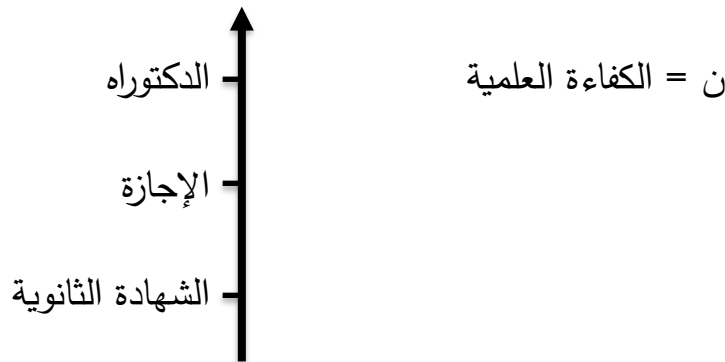
ورد في مقاييس اللغة في مادة (س ل م): السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية؛ ... فالسّلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى؛ ... والسّلم معروف، وهو من السلامة أيضا لأن النازل عليه يُرَجَى له السّلامة.²

والمقصود من هذا القول أن السلم يحيل في معظمه إلى السلامة و العافية و النجاة.

¹ محمدي يسيية، "الأليات البلاغية ودورها الحجاجي"، مجلة مفاهيم الدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور - الجلفة، الجزائر، العدد العاشر أكتوبر، 2021م، ص115.

² ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار احياء التراث العربي، الجزء ، مادة (س ل م)، ط1 2001م ص465.

يقوم السلم الحجاجي في "الخطاب على مبدأ التدرج في استعمال وتوجيه الحجج والأدلة لأن الحجاج بوصفه استراتيجية لغوية لا يرتبط بالمضمون وما يحيل إليه من مرجع وإنما يرتبط أيضا بقوة وضعف الحجج ومدى خضوعها لمنطق الصدق والكذب¹ فاسلم الحجاجي يقوم على ترتيب الحجج والأدلة حسب تقديمها من الأضعف إلى الأقوى لأن الحجاج من المهارات اللغوية وليس مرتبط بالمحتوى. "ويمكن الترميز لهذا السلم كما يلي:²

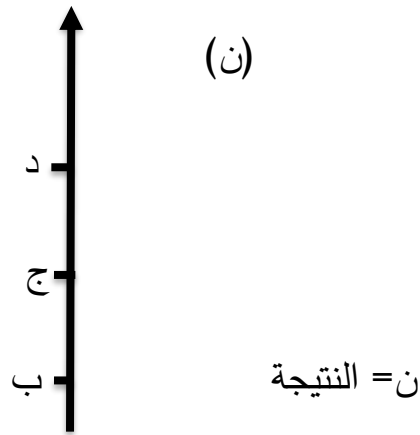


الواضح من هذا السلم أنه احتوى على حجج متفاوتة بحيث تعد شهادة الثانوية هي الحد الأدنى من التعليم الرسمي للالتحاق بالتعليم العالي ثم تأتي الإجازة لتكون الحجة الاقوى الدكتوراه فهي أعلى شهادة أكاديمية متاحة وبتالي الحجج تنتمي إلى فئة حجاجية واحدة وهي الكفاءة العلمية غير أنها متفاوتة من حيث الدرجة العلمية.

¹حمدي منصور جودي، السلام الحجاجية وقوانين الخطاب (مقاربة تداولية)، مجلة مقاليد، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد13 ديسمبر2017م ص01.

² حافظ اسماعيلي علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته - دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة-، الجزء الأول الحجاج: حدود وتعريفات، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010م، ص60.

السلم الحجاجي هو علاقة ترتيبية للحجج يمكن أن نرمز لها كما في الآتي:¹



"ب" و"ج" و"د" حجج وأدلة تخدم النتيجة "ن"

تعد الحجج "ب" و"ج" و"د" : حجج و أدلة تخدم النتيجة ما، علاقة ترتيبية معينة، فإن هذه الحجج تنتمي إذاك إلى نفس السلم الحجاجي.²

ومن هذا المفهوم يتضح أن السلم الحجاجي ما هو إلا علاقة تسلسلية للحجج "ب" و"ج" و"د" المرتبة عليه وتلك الحجج تخدم النتيجة "ن".

هو عبارة عن مجموعة غير فارغة من الأقوال مزودة بعلاقة ترتيبية تخضع لشروطين

أساسيين هما:³

1-الشرط الاول: كل قول (حجة) يرد في درجة ما من السلم الحجاجي يكون القول الذي يعلوه دليلا أقوى منه بالنسبة للنتيجة (ن).¹ أي أن الحجة التي تأتي في رتبة من السلم تكون الحجة التي فوقها أقوى منها بالنسبة للنتيجة.

¹ أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، سور الأزيكية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م، ص20.

² المرجع نفسه، ص20.

³ حمدي منصور جودي، "السلام الحجاجية وقوانين الخطاب (مقاربة تداولية)"، مجلة مقاليد، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد13 ديسمبر 2017م، ص1.

2- **الشرط الثاني:** "إذا كانت الحجة (ح1) تقضي إلى النتيجة (ن) فهذا يستلزم أن الحجة (ح2) أو (ح3) التي تعلوها درجة تؤدي إلى نتيجة (ن)، والعكس غير صحيح."² والمقصود هنا أن الحجة (ح1) تستلزم إلى النتيجة (ن) مما يؤدي بالضرورة إلى أن الحجتين (ح2) أو (ح3) تقضي إلى النتيجة (ن) ولكن وجودهما لا يؤدي بالضرورة إلى وجود (ح1).

2.3.2 قوانين السلم الحجاجي:

1.2.3.2 قانون الخفض: "مقتضي هذا القانون أنه إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم، فإن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحته"³

يعني هذا القانون في السلم الحجاجي إذا صدق قول في رتبة معينة من السلم، فإن نقيضه يتحقق في الدرجة التي تقع تحتها، وبالتالي إذا كانت الحجة قوية في مرتبة معينة فإن نقيضها يكون ضعيفا في المراتب التي تقع تحتها.

2.2.3.2 قانون السلم: "مقتضي هذا القانون الثاني أنه إذا كان القول دليلا على مدلول معين، فإن نقيض هذا القول دليل على نقيض مدلوله."⁴ ويعني هذا القانون إذا كان الكلام يدل على مدلول معين فبضرورة فإن نقيضه يكون نقيض لذلك المدلول.

3.2.3.2 قانون القلب: "مقتضي هذا القانون الثالث أنه إذا كان أحد القولين أقوى من الآخر في التدليل على مدلول معين، فإن نقيض الثاني أقوى من نقيض الأول في التدليل على

¹ حمدي منصور جودي، "السلام الحجاجية وقوانين الخطاب (مقاربة تداولية)"، مجلة مقاليد، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 13 ديسمبر 2017م، ص 1.

² المرجع نفسه، ص 1.

³ طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 1، 1998م، ص 277-278.

⁴ المرجع نفسه، ص 278.

نقيض المدلول.¹ يدل قانون القلب على أن إذا كان هناك قولين يدلان على مدلول ما ويكون أحد القولين أقوى من الآخر، وفي النقيض يكون النقيض الثاني أقوى من الأول في التعبير على نقيض المدلول.

3.3.2 وسائل السلم الحجاجي اللغوية:

1.3.3.2 الأدوات اللغوية:

تستخدم الأدوات اللغوية في الخطابات من أجل الربط بين مختلف الحجج وتساعد في إيصال المعنى بشكل واضح وإقناع المتلقي بها ومن بينها الروابط الحجاجية والعوامل الحجاجية.

1.1.3.3.2 الروابط الحجاجية:

"الروابط الحجاجية" يقصد بها: "ما يربط بين وحدتين دلالتين، وترتب درجاتها يوصف موضوع الحجاج في الخطاب، وهي عند المناطق تسمى أداة، وتعرف عندهم بأنها لفظ لا يدل بحد ذاته على أي معنى وإنما من طبيعته الربط فقط بين الألفاظ المختلفة، لتبيان العلاقات القائمة فيما بينها."²

المبتغى من هذا القول أن الروابط هي من الأدوات اللغوية التي تسهم في الربط بين الحجج في النص، تحدد الأدوات نوع الحجة التي تستخدم في النص، وفي علم المنطق تعرف بالأداة و لا يدل على معنى بمفرده وإنما من خصائصه الربط بين الحجج وفهم العلاقات القائمة بينها. ومن هذا المنظور فالروابط الحجاجية باعتبارها مكون ضروري في خطابات التحاجية في اللغة العربية على المحتج أن يدرك أهميتها في الإقناع والربط والوصل بين مختلف أدلته.

¹ طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز العقلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1998م، ص278.

² الضاوية لسود، "السلام الحجاجية في كتاب أطواق الذهب الزمخشري (مقاربة تداولية)" مجلة فصل الخطاب، جامعة تبسة،

الجزائر، المجلد السابع، العدد25، مارس2019م، ص40.

تعرف أيضا بأنها: "العلاقة التي تحصل بين شيئين ببعضهما البعض ويتعين كون اللاحق منها متعلقا بمسابقة وقد يسمى "الرابط" بالعائد وذلك في الموصول.¹ ما يشير إليه هذا القول هو أن الرابط هو الذي يجمع بين شيئين ذات صلة بما سبق.

1.1.1.3.3.2 الرابط "لكن":

يعد الرابط لكن رابط استدراك والمقصود "بالاستدراك أن تنسب حُكما لاسمها، يخاف المحكوم عليه قبلها. كأنك لما أخبرت عن الأول بخبر، خفت أن يتوهم من الثاني مثل ذلك فتداركت بخبره، إن سلبا، وإن إيجابا."²

وعليه تعد لكن من الروابط الحجاجية التي تستخدم في ترتيب الحجج في السلم وهي تفيد الاستدراك أي أن نستدرك الخبر بالسلب أو الإيجاب

تواجد الحرف الحجاجي لكن يتطلب تواجد "حجتين الأولى قبلها وتخدم النتيجة الضمنية (ن) والثانية بعدها وتخدم النتيجة الضمنية المضادة (لا-ن) إضافة إلى أن الحجة التي بعد (لكن) هي الحجة الأقوى.³ الغاية من هذا القول أن من ضروريات لكن هي تواجد حجتين الأولى تقتضي النتيجة (ن) والحجة الثانية تكون مضادة للرابط لكن وهي تكون الأقوى.

¹ محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1 1985م ص90.

² حافظ إسماعيلي علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته (دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، الجزء الأول، 2010م، ص102.

³ عمر ذياب أبو هنية، "الروابط والعوامل الحجاجية في مقامات الهمذاني" المجلة العربية للنشر العلمي، الأردن، العدد الحادي عشر، 2019/09/02، ص15.

بناءً على التحليل اللغوي الذي قدمه "DUCROT" للرابط الحجاجي الذي يقابل "لكن" في الفرنسية أي (Mais) ندرك أن "لكن" متى توسطت دليلين باعتبارها رابطاً حجاجياً جعلت الدليل الوارد بعدها أقوى من الدليل الذي سبقها فتكون للاحق الغلبة المطلقة.¹

من هذا المنظور فإن ما يقابل لكن في الفرنسية هي الأداة "Mais" و الرابط لكن يجمع بين حجتين ويجمع التي بعده هي الأقوى ولها الغلبة.

"وهو من الروابط التي تستعمل للتعارض الحجاجي ويمكن لنا أن نمثل ذلك في مقاله الرافعي بقوله:

"ليس كل ما يعجبك يرضيك ولكن كل ما يرضيك يعجبك".²

يقتضي هذا القول إلى أن الرابط ثم يستخدم للعطف أثناء تقديم الخطاب كما أنه يملك دوراً مهماً على المستوى الحجاجي بحيث أنه يربط بين الحجج.

2.1.1.3.3.2 الرابط "حتى":

من بين الروابط الترتيبية الرابط " (حتى) فالحجج المربوطة بواسطة هذا الرابط ينبغي أن تنتمي إلى فئة حجاجية واحدة أي أنها تخدم نتيجة واحدة ثم إن الحجة التي ترد بعد هذا الرابط تكون الأقوى، ولذلك فإن القول المشتمل على الأداة (حتى) لا يقبل الإبطال والتعارض الحجاجي.³ الوارد من هذا القول أن الرابط الحجاجي "حتى" يسهم في الربط بين الحجج التي

¹ سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، إبرد، الأردن، ط2، 2011م، ص347.

² مصطفى صادق الرافعي، حديث القمر، مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2012م، ص14.

³ يوسف محمد عبده، "دور الروابط الحجاجية أثرها في حديث القمر للرافعي" المجلة العربية للنشر العلمي، العدد السابع والعشرون 2 كانون الثاني 2021م، ص554.

تختتم إلى نتيجة واحدة والحجة التي تكون بعده تكون الأقوى، والرابط لا يقبل الإبطال ولا التعارض الحجاجي.

وعليه فإن الرابط الحجاج (ثم) "ليس دورها منحصر في أن تضيف إلى المعلومة (جاء زيد) في القول (حتى زيد جاء) معلومة أخرى (مجيء زيد غير متوقع)، بل إن دور هذا الرابط يتمثل في إدراج حجة جديدة، أقوى من الحجة المذكورة قبله، والحجتان تخدمان نتيجة واحدة لكن بدرجات متفاوتة من حيث القوة الحجاجية."¹

يحدد هذا القول وظيفة الرابط الحجاجي حتى ليست منحصرة في إضافة معلومة (جاء زيد) فنقول (حتى زيد جاء) وعليه هكذا يكون تم تأكيد القول على مجيء زيد فرابط "حتى" يستخدم أيضا لإدراج حجة جديدة أقوى من الحجة المذكورة قبله والحجتان يخلصان إلى نفس النتيجة.

3.1.1.3.3.2 الرابط "ثم":

يقوم الرابط الحجاجي ثم على "الترتيب والتراخي بمعنى أن الثاني يأتي بعد الأول بمهلة وهو أن يقع المعطوف عليه بعد انقضاء مدة بينهما وأن هذه المدة قياسها متروك لما متعارف عليه وشائع، فضلا عن السياق إذ لا يمكن وضع ضابط يحدد المدة طويلة أو قصيرة."²

الرابط الحجاجي "ثم" يستعمل لترتيب الحجة وهذه الحجج تكون بينها وبين ما قبلها مدة معينة فضلا عن السياق.

¹ أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الأزكية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م، ص27.

² مثنى كاظم صادق، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي (تنظير وتطبيق على السور المكية)، كلمة للنشر والتوزيع، أريانة تونس ط1، 2015م، ص90-91.

كما يستخدم الرابط (ثم) "متضمنا لمجموعة من الإشارات التي تتعلق بالطريقة التي يتم بها توجيه الخطاب ولا سيما أن دلالات عطفه هو التشريك لكننا هنا نشير إلى أن هذا الرابط لا تقتصر وظيفته بهذا فحسب من الناحية النحوية، وإنما يأتي على المستوى الحجاجي أداة اجرائية ذات بعد أكبر من جانبها اللغوي.¹ يقتضي هذا القول إلى أن الرابط ثم يستخدم للعطف أثناء تقديم الخطاب كما أنه يملك دورا مهما على المستوى الحجاجي بحيث أنه يربط بين الحجج.

4.1.1.3.3.2 الرابط "فضلا عن"

يعد الرابط الحجاجي (فضلا عن) من بين "الأدوات التي يعمد المرسل إلى استعمالها لترتيب الحجج في سلم حجاجي وذلك مثل من يريد اقناع الناس بحاجته وفقرة الشديدين:

- لماذا لا تبقي في بيتك، وتغف نفسك عن المسألة!؟

- لا أملك كوخا فضلا عن بيت.²

تستخدم (فضلا عن) للربط بين الحجج وتفاوتها في السلم الحجاجي بحيث أنه لا يملك لا بيت ولا كوخ واستخدم عبارة (فضلا عن) لعدم امتلاكه للكوخ الذي ارتقاه إلى أعلى درجة فضلا عن البيت الذي يصعب امتلاكه.

2.1.3.3.2 العوامل الحجاجية:

تتداخل العوامل الحجاجية بنوع من الحجاج "هو الحجاج التقني المقيد للقول الواحد في حجة واحدة، والعوامل الحجاجية إذا وجدت في الخطاب فإنها تحول وتوجه إمكاناته الحجاجية

¹ مثنى كاظم صادق، أسلوبية الحجاج، العمدة في الطبع، الأزكية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م، ص91.

² عبد الهادي ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1 2004م ص512-513.

لكون هذه العوامل تحصر إمكانياته وتقيدها التي يريد الاحتجاج بها.¹ يحيل هذا القول إلى أن العوامل الحجاجية تستخدم لتحديد مضمون الخطاب ومعناه من أجل التأثير في المتلقي وإقناعه برأي أو منظور ما.

إن وظيفة العوامل "لا تربط بين متغيرات حجاجية (أي بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج)، ولكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانيات الحجاجية التي تكون لقول ما."²

فالعوامل الحجاجية لا تقوم بالوصل بين الحجج، والنتائج، لكن تقوم بالربط المعاني لقول ما.

"العامل الحجاجي العماد في عملية التواصل إذ يقول وحسب هذه الخطة تمثل العوامل فيما نرى، محركا رئيسيا من ضمن المحركات التي تقوم عليها عملية التخاطب."³

تعرف العوامل الحجاجية بأنها أدوات رئيسية لحدوث التواصل، من خلال بيان المعنى للخطاب وإقناع المتلقي بتلك الحجج.

من أجل اوضح العوامل الحجاجية عمدنا إلى "المثالين الآتيين:

الساعة تشير الى الثامنة.

لا تشير الساعة إلى الثامنة.⁴

إذن في المثال الأول لا يوجد عامل حجاجي. أما في المثال الثاني عندما أدخلنا العامل الحجاجي "لا" تغير معنى الجملة.

¹ مثنى كاظم، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي (تنظير وتطبيق على السور المكية) كلمة للنشر والتوزيع، أريانة، تونس، ط1 2015م، ص101.

² أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، المغرب، ط1، 01، 2006م، ص27.

³ عز الدين الناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، مكتبة علاء الدين للنشر والتوزيع، صفاقس، تونس، ط1 2011، ص17.

⁴ أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، المغرب، ط1، 1، 2006م، ص28.

1.2.1.3.3.2 العامل الحجاجي

يبرز العامل الحجاجي إنما في النص كنموذج لمعنى ثابت "وذلك بتقيده وجعله مؤكداً به مما يكسب الخطاب نوعاً من ترتيب الحجة وتقويتها فغالبا ما يستعمل هذا العامل في مواطن التلبث عند الأهم، ثم المهم".¹ فمن العوامل الحجاجية العامل إنما يستعمله المرسل من أجل تنظيم الحجج، وترتيبها، وتقويتها خاصة المهمة منها.

"وترى أئمة النحو يقولون: إنما تأتي إثباتات لما يذكر بعدها ونفياً لما سواه".²

يرى النحويون أن العامل إنما يأتي لتأكيد وإثبات ما يأتي بعدها.

قال الله تعالى: ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيْتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي

هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ طه 72. في هذه الآية استعمل السحرة العامل إنما لتأكيد، وإثبات أنهم لن

يتركوا عبادة الله نضراً لما جاءهم من أدلة وبراهين واضحة من الله.

كما عرف الجرجاني (ت816) العامل إنما "أعلم أن موضوع إنما على أن تجيء لخبر لا

يجهله المخاطب ولا يدفع صحته، أو لما ينزل هذه المنزلة تفسير ذلك أنك تقول للرجل: إنما هو

أخوك وإنما هو صاحبك القديم لا تقوله لمن يجهل ذلك ويدفع صحته، ولكن لمن يعلمه ويقر به

إلا أنك تريد أن تنبهه للذي يجب عليه من حق".³ يشير الجرجاني إلى أن إنما تستخدم مع

الشيء المعلوم للمخاطب مثل هو أخوك وإنما هو صاحبك القديم فاستعمال إنما هنا للمخاطب

الذي يعلم أن الشخص هو أخوه وكذلك تستعمل للتنبية للمخاطب.

¹ مثني كاظم صادق، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي (تنظير وتطبيق على السور المكية)، كلمة للنشر والتوزيع، أريانة تونس ط1، 2015م، ص113.

² محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط02، 1987م، ص291.

³ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي مطبعة المدني، القاهرة، مصر، ط3، 1992م، ص330.

2.2.1.3.3.2 العامل الحجاجي ما إلا/لا إلا:

من الأساليب التي ترتب فيها الحجج تناسبا مع قوتها، " ذلك التركيب الذي يتضمن الأداتين "ما إلا" في ترتيب الحجج في سلم واحد؛ إذ أن "ما إلا" عامل يوجه القول وجهة واحدة نحو الانخفاض، وهذا ما يستثمره المرسل عدة لإقناع المرسل إليه.¹

وظف المرسل العامل "ما إلا" من أجل تبرير الأفكار، وترتيب الحجج، وإقناع المتلقي بحججه.

"المخاطب الذي نخاطبه بأسلوب القصر؛ لا يخلو أن يكون واحد من ثلاثة؛ إما أن يكون معتقدا عكس الرأي الذي نرتئيه، أو شاكا فيه، والحالة الثالثة أن يعنقد الشركة بين اثنين أو أكثر في هذا الحكم." ²يحيل هذا القول إلى استعمال أداة القصر لشخص الذي يكون مخالفا لرأي ما أو يكون غير متأكد من معلومة فنستخدمه لإزالة هذه الشكوك وكذلك عندما يكون للمخاطب فهم خاطئ للحكم، فنستعمل أسلوب القصر لتوضيح أن الحكم ينطبق على شخص واحد.

استعمل العامل الحجاجي "ما" في قول الله تعالى ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

في هذه الآية استعمل العامل "ما" لتأكيد يوسف عليه السلام على عبادة الله وحده لا شريك له وأن الأصنام التي يعبدونها، ماهي إلا أشياء وضعوها وأطلقوا عليها أسماء فاستعمال هذه العوامل لإثبات أن العبادة لله تعالى وحده لا شريك له.

¹ زقنون نصيرة، "العوامل الحجاجية وروابطها في التمثيلات النبوية"، مجلة جسور المعرفة، جامعة أحمد بن بلة 1، وهران المجلد 05، العدد 04، ديسمبر 2019، ص 695.

² فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 04، 1997م، ص 364.

3.2.1.3.3.2 العامل كاد:

يعد العامل كاد من بين العوامل الحجاجية المستخدمة" في الخطاب لأنه يقوم على الاقتضاء، فلو قلنا: إن مقتضى الملفوظ (كدت أنجح) فهنا الاستجابة لم تحصل، فهذا الملفوظ يقتضي ذلك، فوجود العامل (كدت) يوضحه ويؤكد، أما عمله حجاجيا فإنه يتيح الربط بين أجزاء النص وبين الملفوظات داخل المقطع الواحد، فحسب التحليل الحجاجي(كدت أن أنجح) جملة تسير في الاتجاه الذي تؤدي إليه الحجة من الاقتراب من النجاح.¹

يشير القول إلى أن كاد من أفعال المقاربة يستخدم في الخطاب لإقناع المخاطب كما يعبر عن اقتراب تحقق الشيء دون حدوثه فعلا مما يؤدي إلى الإقناع مثلا كدت أنجح كان قري من النجاح لكن لم يحدث فعلا كما يستعمل كاد لربط أجزاء النص وتوضيحه

قال الله تعالى ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا سَعَىٰ ﴾ طه 15 تؤكد الآية

الكريمة على أن يوم القيامة آتية، وأن الله تعالى يخفي موعدها عن عباده كما استعمل في الآية العامل كاد تأكيد على حرص الله تعالى على إخفاء موعدها، لكي يحاسب كل إنسان على أعماله.

¹ مثنى كاضم صادق، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي(تنضير وتطبيق على السور المكية)، كلمة للنشر والتوزيع أريانة تونس، ط1، 2015م، ص 105.

3. الحجاج وحضوره في المقررات ونصوص اللغة العربية:

قد خصت المناهج التعليمية في الكتاب المدرسي للغة العربية من التعليم الثالث متوسط مكانة واسعة لتدريس الحجاج، لكونه نمطا مهما يجب على المتعلم إدراكه في مراحل تعليمه. فهو من أهم المهارات اللغوية التي تمكنه من التعبير عن آرائه، وأفكاره، وإيصالها إلى الطرف الآخر وإقناعه بها، وذلك من خلال تمكن التلميذ من مختلف البيانات والأليات الحجاجية التي تجعله يخوض مختلف المواقف والسياقات الجدلية مع الآخرين حول مواضيع معينة، ويستطيع أن يحاجج ويناقش حتى يبلغ مرحلة الإقناع.

وبهذا الصدد قد عُنيت الكتب المدرسية في مادة اللغة العربية بمسألة الحجاج، وجعلته من بين المباحث التي على المتمدرس إجادتها، حتى يتمكن من الإفصاح، وتوضيح ما يريد باستخدام لغة الإقناع. واستثمار مختلف المهارات التي يملكها، بحيث تجعل منه شخصا فعالا في العملية التعليمية.

ومن أجل ذلك أُدرج الحجاج في المقررات الدراسية، وعُيّن له حصص من أجل مناقشته في قاعات التدريس بغرض تحصيل هذه المهارة، التي تعد من أهم المهارات التي تقوم عليها عملية التواصل. والتي يتخذها التلميذ نمطا للمناقشة داخل القسم وخارجه، خاصة وأنها توزع تعليمها وتدرسيها عبر حصص مختلفة تجعل من المتعلم قادرا على استيعاب المعرفة المقدمة إليه فيما يخص درس الحجاج، وتطبيقه بتقديم مختلف الحجج التي يملكها والتي تجعل من المتلقي مقتنعا بما يقول.

ويهدف " تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها، وتغذية البعد الثقافي والوجداني، وتوسيع معارفهم بما يلبي حاجاتهم المدرسية والاجتماعية، واعتمادها وسيلة للتواصل اليومي الشفوي والكتابي، وصقل شخصياتهم بالتحكم في

الأدوات المنهجية، والفكرية، وغرس القيم الأخلاقية والروحية للأمة الجزائرية، وتذوق جماليات آدابها وفنونها، والاعتزاز بأمجادها.¹

من هذا المفهوم تبين أن الغاية من تعليم اللغة العربية، هي بناء المعارف اللغوية للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، بناء على تعليمهم مفردات جديدة، وقواعد اللغة، وتراكيبها، وثقافتها، وفهم القضايا الاجتماعية. كما يساعد تعليم العربية في اكتساب المتعلم القدرات والمهارات التي تساعدهم في دراستهم، ومختلف المواقف الاجتماعية، واستخدام اللغة بشكل صحيح في التواصل بشقيه، كما يؤدي تعليم العربية إلى مساعدة المتدرسين إلى تطوير مهاراتهم في التفكير النقدي، وغرس القيم الأخلاقية، وتقدير جماليات اللغة، وغرس شعور الاعتزاز بأمجاد الأمة الجزائرية في نفوس المتعلمين.

ويعد الحجاج مبحثاً من "المباحث الحديثة في الدراسات العربية المعاصرة، ولا تزال مفاهيمه لم تتضح بالشكل الكافي، وقد عمل مجموعة من الدارسين على تحقيق ذلك من خلال جملة من الدراسات، فنجدهم بسطوا مفاهيمه لتكون قابلة للاستيعاب من قبل المتعلم.²

يقتضي هذا القول أن الحجاج من أهم المواضيع التي عنيت بها البحوث من أجل إدراجه في البرامج التعليمية حتى تتضح بشكل جيد بالنسبة للمتعلم، وذلك من خلال مجموعة من الأبحاث التي قام بها المختصين لتسهيل استيعابه، وإدراكه بالنسبة للمتدرسين.

وعليه فإن درس الحجاج لكونه من أهم المهارات التي تساعد التلميذ على المناقشة والتجادل جاء في المنهاج التربوي لهذه السنة كما يلي:

¹ وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، الحيل الثاني، طبع/ ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016م ص05.
² ياسمينه طالبي، "درس الحجاج في كتاب اللغة العربية المدرسي للسنة الثالثة المتوسط"، مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، جامعة أبو قاسم سعدالله، الجزائر2، عدد الثاني ديسمبر 2017م، ص45-46.

1.3 الحجاج درس مستقل:

يتواجد الحجاج في كتاب اللغة العربية "مستقل من المقطع الخامس، وهذا في حصة التعبير الكتابي إذ نجد تحت عنوان " الحجاج " ثلاث حصص، هي:

- دورة التواصل في وضعية الحجاج.
- الموضوعية في الحجاج.
- إنتاج نص حجاجي.¹

قد بُرِجَ درس الحجاج في كتب الثالثة متوسط في المقطع الخامس المعنون بالحجاج، وقد ذكر إسهام التواصل في بناء نمط الحجاج، وأن نتخذ الحيادية في الحجاج مع الحصة الثالثة التي خصصت لإنتاج نص حجاجي.

"يتجسد النص الحجاجي في برنامج اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط (الجيل الثاني) من خلال نموذجين هادفين؛ يمثل الأول موضوع " الموضوعية في الحجاج بتحرير فقرة حجاجية يعرض فيها المتعلم لأثر الإنترنت على تفعيل دور دفتر المراسلة في عملية التراسل بين الأساتذة وأولياء التلاميذ."² تواجد النص الحجاجي في كتاب اللغة العربية بنموذجين أولها الموضوعية في الحجاج وذلك بإبراز أهمية الإنترنت في تضيق مسافة التواصل بين الأساتذة والأولياء، من خلال دفتر المراسلة مرقمنا يجعل التراسل مستمر ودائم بين الطرفين لتبادل مختلف المعلومات المتعلقة بالتلميذ وتنمي هذه الفكرة الإنجذاب إلى عالم التكنولوجيا والتطور أهميتها في التواصل بين الأساتذة وأولياء التلاميذ.

¹ ياسمينه طالبي، "درس الحجاج في كتاب اللغة العربية المدرسي للسنة الثالثة المتوسط"، مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر، 2، عدد الثاني ديسمبر 2017م، ص52.

² جميلة روقاب، "تعليمية النص الحجاجي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط -الجيل الثاني- الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية،" مجلة التعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، الجزائر، المجلد 5، العدد، 14ماي 2018م، ص96.

يقوم الموضوع الثاني على تعليم التلاميذ كيفية إنتاج نص حجاجي يتحدث فيه عن العلاقة القائمة بين التعليم والأخلاق فلا علم من دون تواجد الأخلاق ويستخدم المتعلم مختلف القدرات والمعارف القبلية النحوية منها والبلاغية.

"نجد في المقطع السادس في حصة التعبير الكتابي دائما، عنوان الروابط النصية وخصت الحصة الثالثة للروابط الحجاجية، أما حصص التعبير في المقطع السابع فوردت تحت عنوان "التعبير عن الرأي" وتضمنت العناوين الفرعية الآتية:¹

- الإقناع بالرأي - الاستدلال - الدحض و التنفيذ.

قد خصّ القائمون على التربية والتعليم في حصة التعبير كتابي لتدريس العوامل الحجاجية ومختلف الروابط كما بالنسبة للمقطع السابع، فقد عين للمتعلم كيفية الاستدلال والإقناع.

وقد وردت حصص التعبير الكتابي في المقطع الثامن تحت عنوان "النص التفسيري الحجاجي" عناوينها الفرعية، هي على التوالي:

- إنتاج نص تفسيري.

- إنتاج نص حجاجي

- إنتاج نص تفسيري حجاجي.²

إن التعبير الكتابي قد اشتمل على عناوين فرعية في المقطع الثامن ومن بينها النص التفسيري الحجاجي، أي تدريب التلميذ على طريقة إنشاء نص يحتوي على التفسير ويستعين بمختلف الحجج إلى أن يشكل لنا نص تفسيري حجاجي، وهذا ما يسعى إليه القائمين على وضع المنهاج.

¹ ياسمينة طالبي، "درس الحجاج في كتاب اللغة العربية المدرسي للسنة الثالثة المتوسط"، مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، جامعة أبو قاسم سعدالله، الجزائر2، عدد الثاني ديسمبر2017م، ص52.

² ينظر: ياسمينة طالبي، "درس الحجاج في كتاب اللغة العربية المدرسي للسنة الثالثة متوسط"، مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، جامعة أبو قاسم سعد الله ، الجزائر2، عدد الثاني، ديسمبر2017م، ص52.

تصوغ الكفاءة الشاملة في المنهاج الجديد كتالي: "يتواصل التلميذ بلغة سليمة، ويقراً قراءة تحليلية واعية نصوصاً مختلفة الأنماط مع التركيز على النمطين الحجاجي والتفسيري في هذه السنة لا تقل عن مائتي وينتجها مشافهة وكتابة موظفا رصيده اللغوي مستعينا بمختلف الوسائل في وضعيات تواصلية دالة".¹

بُني منهاج مادة اللغة العربية في تعليم الثالث متوسط على جعل المتعلم يتكلم بطلاقة ولغة صحيحة، وعند القراءة يكون واعياً لما يقرأه في مختلف الأساليب مع التركيز على النمط الحجاجي والتفسيري وتشكيله شفهاياً أو كتابياً بالاعتماد مخزونه اللغوي، ومختلف الطرق المستخدمة في التواصل.

¹ حركاتي ميلود، "تعليمية النص الحجاجي في السنة الثالثة متوسط - دراسة موازنة بين الجيلين -"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، الجزائر، المجلد 13، العدد 03، تاريخ 2021/11/04م، ص 864.

2.1 التدرج السنوي لبناء التعلّيمات (المقاطع من 05 إلى 08):¹

الاسابيع	المقاطع	الميدان	إنتاج المكتوب	فهم المكتوب
		النشاط	التعبير الكتابي	قواعد اللغة
17	05	الحجاج 1		أفعال الشروع
18		الحجاج 2		الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها
19		الحجاج 3		أدوات الشرط الجازمة 1
20		وضعيّات تقويم الإدماج		وضعيّات التدريب على الإدماج
21	06	الروابط النصية 1		أفعال المقاربة
22		الروابط النصية 2		اسم الفعل المضارع
23		الروابط النصية 3		أدوات النداء
24		وضعيّات تقويم الإدماج		وضعيّات التدريب على الإدماج

¹ ميلود غرمول بالاشتراك، دليل استخدام "اللغة العربية" السنة الثالثة من التعليم المتوسط، طبع/ أوراس للنشر، الجزائر 2017م، ص 49.

(تابع):¹

25	07	التعبير عن الرأي 1	أفعال المقاربة
26		التعبير عن الرأي 2	اسم الفعل المضارع
27		التعبير عن الرأي 3	أدوات النداء
28		وضعية تقويم الإدماج	وضعية التدريب على الإدماج
29	08	الفقرة التفسيرية الحجاجية 1	اقتران جواب الشرط بالفاء
30		الفقرة التفسيرية الحجاجية 2	اعراب المنادى
31		الفقرة التفسيرية الحجاجية 3	الفقرة التفسيرية الحجاجية 3
32		وضعية تقويم الإدماج	وضعية التدريب على الإدماج

بناءً على هذا الجدول يوضح لنا التدرج السنوي لبناء تعليمات المتعلم وتواجد درس الحجاج من المقطع الخامس إلى الثامن في مرحلة الثالثة من التعليم المتوسط.

أما بالنسبة للكفاءة الختامية نعبر عن صياغتها كما يلي: "يتواصل ويفهم مضمون الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة، وسندات مختلفة، ويحلله، وينتج خطابات شفهية من مختلف الأنماط في وضعيات تواصلية".² الغاية الختامية من تدريس منهاج الثالث متوسط يكون المتعلم قادر على

¹ ميلود غرمول بالاشتراك، دليل استخدام "اللغة العربية"، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، طبع/ أوراس للنشر الجزائر 2017م، ص49.

² حركاتي ميلود، "تعليمية النص الحجاجي في السنة الثالثة متوسط - دراسة موازنة بين الجيلين -"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، الجزائر، المجلد 13، 2021/11/04م، ص864.

استيعاب مختلف النصوص بأنماطه المختلفة، وقادر على دراسته ويتمكن من إنتاج مختلف الخطابات شفويا.

3-1-3 الكفاءة الختامية (مستوى الكفاءة خلال المقطع):¹

<p>يصغي بوعي إلى خطابات شفوية حجاجية ويُناقش معناها، ويعرض بعض فقراتها مدعومة بالحجة بلغة وأداء حسن.</p>	<p>فهم المنطوق وإنتاجه</p>	
<p>يقرأ قراءة واعية نصوصا نثرية وشعرية، مشكولة جزئيا، محترما علامات الوقف، ويُحدد عبارات ذات دلالة مقصود، ويستثمرها في إثراء رصيده اللغوي واستنباط الظواهر النحوية.</p>	<p>فهم المكتوب</p>	<p>05</p>
<p>يحرر نصا حجاجيا منسجما، من أربعة عشر سطرا على الأقل، بلغة سليمة فيها إطناب، ويوظف قيما متعددة.</p>	<p>إنتاج المكتوب</p>	
<p>يصغي بوعي إلى خطابات شفوية تفسيرية وحجاجية، وش يُناقش معناها بالتركيز على بنيتها، ويبني خطابات شبيهة، موظفا الروابط المنطقية.</p>	<p>فهم المنطوق وإنتاجه</p>	<p>06</p>

¹ ميلود غرمول بالاشتراك، دليل استخدام "عربية" السنة الثالثة من التعليم المتوسط، طبع/أوراس للنشر، الجزائر، 2017م ص56.

(تابع)¹

<p>يقراً قراءة واعية نصوصاً نثرية وشعرية، مشكولة جزئياً محترماً علامات الوقف، ويلخص مضمونها ويستثمرها في إثراء رصيده اللغوي واستنباط الظواهر النحوية.</p>	<p>فهم المكتوب</p>	<p>06</p>
<p>يحرر نصاً تفسيرياً حجاجياً مترابطاً ومنسجماً من أربعة عشر سطراً على الأقل بلغة سليمة وواضحة، ومقنعة.</p>	<p>إنتاج المكتوب</p>	
<p>يصغي بتأمل إلى خطابات شفوية حجاجية وتفسيرية وينفذ معناها، وينتج خطابات شبيهة مقنعة.</p>	<p>فهم المنطوق وإنتاجه</p>	<p>07</p>
<p>يقراً قراءة تحليلية واعية نصوصاً نثرية وشعرية مشكولة جزئياً، محترماً علامات الوقف، ويعلق على بعض أفكارها، ويستثمرها في إثراء رصيده اللغوي واستنباط الظواهر النحوية.</p>	<p>فهم المكتوب</p>	
<p>يكتب نصاً حجاجياً مترابطاً ومنسجماً من أربعة عشر سطراً على الأقل بلغة سليمة ومدعومة بالحجج.</p>	<p>إنتاج المكتوب</p>	

¹ ميلود غرمول، بالاشتراك، دليل استخدام "عربية" السنة الثالثة من التعليم المتوسط، طبع/ أوراس للنشر، 2017م، ص56.

(تابع):¹

<p>يصغي بتأمل إلى خطابات شفوية تفسيرية وحجاجية، وينفذ معناها وينتج خطابات شبيهة بها</p>	<p>فهم المنطوق ونتاجه</p>	<p>08</p>
<p>يقرأ قراءة تحليلية واعية نصوصا نثرية وشعرية، متنوعة الأنماط مشكولة جزئيا محترما علامات الوقف. وينفذ بعض أفكارها، ويستثمرها في إثراء رصيده اللغوي واستنباط الظواهر.</p>	<p>فهم المكتوب</p>	
<p>يكتب نصا تفسيريا حجاجيا مترابطا ومنسجما فمن أربعة عشر سطرا على الأقل بلغة سليمة واضحة المعاني، ومدعومة بالحجج.</p>	<p>إنتاج المكتوب</p>	

4. إسهام الحجاج في تنمية الملكة النقدية:

يعد الحجاج أسلوبا ومهارة للتأثير في المتلقي وإقناعه برأي، أو فكرة ما، وذلك بالاعتماد على حجج وبراهين لإثباتها. كما أن للحجاج أهمية كبيرة من خلال تنمية وتطوير المهارات اللغوية والنقدية للمتعلم فيساعده في معرفة واكتساب هذه المهارات والقدرة على أداء اللغة أداءً صحيحاً فلا بد الاعتماد عليه من أجل تطويرها.

يسهم الحجاج في تنمية المهارتين اللغوية والنقدية، من خلال الجدل الذي نقوم به مع الآخرين فيقوم الحجاج بتطوير المهارات اللغوية منها مهارة القراءة والكتابة والاستماع ومهارة التحدث كذلك

¹ ميلود غرمول بالاشتراك، دليل استخدام "عربية" السنة الثالثة من التعليم المتوسط، طبع/ أوراس للنشر، 2017م، ص56

المهارة النقدية التي تجعل الشخص قادراً على تقييم وتحليل حجج مضادة للطرف الآخر وإقناعه بها.

فللحجاج دور مهم في تطوير هذه المهارات، وذلك يكون من خلال: "إن الحجاج هو الوسيلة التي يعتمد عليها المرسل لإقناع المرسل إليه بالرسالة إذ يطلب به الإثبات والإقناع، ولا يتم توجيهه إلا في سياق نفسي اجتماعي فهو جوهر الرسالة إلى جانب الآليات الإقناعية التي تتعلق بمحيط العملية التواصلية فالحجاج هو الآلية الأبرز التي يستعمل المرسل اللغة فيها، وتتجسد عبرها استراتيجية الإقناع."¹

فمن خلال هذا القول يمكن القول إن للحجاج أهمية في إقناع الأشخاص والمساهمة في تنمية العملية الاتصالية بينهم وذلك من خلال تقديم الحجج المناسبة والبراهين.

"إن معالجة الخطاب الحجاجي عند المتعلمين في نشاط التعبير الشفوي باعتبار هو وسيلة من وسائل الاتصال المباشر للفرد مع غيره حيث ينقل إليهم الأفكار، والآراء، والمعلومات باستعمال اللغة المنطوقة."²

فيساعد الحجاج المتعلمين في تحسين مهاراتهم في التواصل الشفوي، سواء في الحوار أو المناقشة و كذلك تطوير مهارات التفكير النقدي من خلال التحليل والتقييم وأيضا الإقناع وذلك بتعبير عن أفكارهم بأسلوب مقنع.

وهو حقل تطبيقي تتجلى من خلاله الكثير من المهارات الأدائية كالتعقيب، والتعليق تسعى إلى:

- ممارسة اللغة وتوظيف المكتسبات اللغوية بشكل جيد.

¹ عبد القادر حاج علي، توظيف الاستراتيجية الإقناعية في العملية الحجاجية، مجلة فصل الخطاب، جامعة مستغانم الجزائر العدد الثاني، 28 فيفري 2013م، ص 119

² قمره كرام، "الحجاج التعليمي في المدرسة الجزائرية مقارنة تداولية في الطور المتوسط"، المجلة EX.Professo، جامعة حمة لخضر، الوادي، المجلد الأول، العدد 01، 01/15/2016م، ص 162.

- تحسين الأداء الشفهي وتنمية القدرة على الارتجال.
- التدريب على المناقشة الفعالة والوظيفية.
- اكتساب الجرأة والقدرة على المواجهة والإقناع.
- تفعيل روح المبادرة والثقة بالنفس.
- تحقيق التواصل الأفقي.¹

يحيل هذا الكلام إلى أن الحجاج هو حقل واسع جدا يستخدم ويوضع في كثير من الأنشطة التعليمية من خلال مساعدة المتعلمين على التفاعل والقدرة على المناقشة، والحوار، وإقناع الطرف الآخر، كذلك يساعد في اكتساب المهارات و الاعتماد على النفس والمواجهة بدون خجل.

إضافة إلى أن التعبير الكتابي يعد " وسيلة اتصال وتواصل بغض النظر عن بعد الزمان والمكان. يلجأ إليه المتعلم لكتابة رسالة أو تعليق على فكرة أو رأي أو لتلخيص بعض الأفكار أو تحرير موضوع مقترح."²

كذلك ساعد الحجاج المتعلم في نشاطه عند إنجاز التعبير الكتابي (رسالة أو تعبير عن فكرة) فيساعد في توضيح أفكاره بشكل جيد.

"ومن هنا تظهر أهمية الحجاج اللغوي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية من خلال القدرة على تحديد الفكرة الرئيسة والتعبير عنها بالأسلوب الإقناعي، واختيار القضية التي تلائمها وعرض الأدلة بتسلسل وترابط منطقي، وتفنيد حجج وجهات النظر المعارضة."³ فيؤكد هذا القول على

¹ 1 قمره كرام، "الحجاج التعليمي في المدرسة الجزائرية مقارنة تداولية في الطور المتوسط"، المجلة EX.Professo، جامعة حمة

لخضر، الوادي، المجلد الأول، العدد 01، 2016/11/15م، ص 162

² المرجع نفسه، ص162.

³ أحمد عاطف شاهين، "استراتيجية قائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية" مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، العدد74، يوليو 2020 ص06.

إسهام الحجاج في تطوير مهارة الكتابة لدى المتعلمين من خلال توضيح الأفكار التي تناسبه وعرضها بطريقة متتالية، ومعارضة الآراء التي لا تناسبه.

"وتساعد القراءة التحليلية الحجاجية الدارسين على فهم النصوص التفسيرية والجدلية بطلاقة من خلال تدريبهم على تحديد البنية الحجاجية في النص وتحليلها.¹" وعليه تكمن أهمية الحجاج في تحسين مهارات القراءة من خلال فهم النصوص وتحليلها بشكل أفضل.

كذلك يساعد الحجاج في تطوير المهارات النقدية من خلال:

"النص الحجاجي يقرب المتعلمين من أسباب العقل في سياق بيداغوجي فيتدربون على الوصول إلى قوة الإصاغة في الحكم فيسموا تفكيرهم، ويرقى سلوكهم، فيبتعدون عن السلبية والحدس والتخمين"²

يشير هذا القول إلى أن النصوص الحجاجية أو الخطابات مهمة للتفكير، فهي تعتبر وسائل لتطوير وتحسين مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين، وذلك من خلال تمكنهم من تحليل المعلومات الجدلية، والنصوص الإقناعية والأفكار بدقة وتقييمها، وتفسيرها وصولاً إلى نتائج سليمة كما يساعد الحجاج عن الابتعاد عن التشاؤم وعدم اليقين والشك.

خلاصة القول أن للحجاج دوراً كبيراً في اكتساب المتعلمين المهارات اللغوية وإتقانها إتقاناً صحيحاً وكذلك المهارات النقدية من خلال تحليل وتقييم النصوص الحجاجية.

¹ محمد أحمد أحمد عيسى، "برنامج في القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوي لتنمية مهارة القراءة التحليلية الحجاجية الكتابية الإقناعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها"، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة المنصورة مصر، العدد 5 ماي 2023، ص 228.

² جميلة روقاب، "تعليمية النص الحجاجي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط الجيل الثاني - الأسس النظرية والاجراءات التطبيقية -"، مجلة التعليمية، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر، المجلد 05 العدد 14، ماي 2018، ص 98.

الفصل التطبيقي

الحجاج ودوره في ترقية الملكة

النقدية.

تمهيد:

بعد إنهائنا للجانب النظري والذي يدور موضوعه حول الحجاج وماله من أهمية في ترقية الملكة النقدية لمتعلم، في مرحلة الثالثة من التعليم المتوسط، وما تحصلنا عليه من معلومات نظرية بالاعتبار أن هذه المهارة مهمة بالنسبة للتلميذ في هذه المرحلة. بحيث تسهم في تطوير تفكيره النقدي ومهارة التحليل المنطقي، والتقييم، والمناقشة لمختلف الحجج الواردة في النصوص الحجاجية بالنسبة للمتعلم. توصلنا إلى الجانب التطبيقي والذي يعرف بأنه "المرحلة الأهم من مراحل البحث وعمودها الأساسي الذي يقوم عليه".¹ حاولنا تطبيق هذه المعلومات على نصوص الكتاب المدرسي المتضمنة للنمط الحجاجي، من أجل التحقق من أن هذه النصوص وما اشتملت عليه من تقنيات، وأساليب حجاجية تعزز الملكة النقدية للمتمدرس. كما اعتمدنا على دراسة ميدانية تشتمل على العديد من الوسائل المنهجية من أجل التحقق من هذه المعلومات.

¹ سمراء شلواش، " دور الأنشطة المعرفية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم - سنة أولى متوسط أنموذجاً -"، مجلة اللغة العربية المجلد 22، العدد 50، الثلاثي الثاني 2020م، ص 479.

1. التحليل الحجاجي للنصوص في الكتاب المدرسي لسنة الثالثة متوسط.

قبل التطرق إلى تحليل بعض النصوص الحجاجية من الكتاب المدرسي لسنة الثالثة من التعليم المتوسط، لا بد من الإشارة إلى التعريف ببعض المصطلحات المتعلقة بالموضوع:

1.1 مفهوم الكتاب المدرسي:

"مجموعة من المعلومات المختارة المبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها، ومن حيث عرضها تمكن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة. أو عبارة عن كتاب عرضت فيه المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين.¹"

من خلال هذا المفهوم فإن الكتاب المدرسي هو المحطة الرئيسية التي يعتمد عليها المعلم والمتعلم في التعرف على المعلومات التي يريدها.

"ومن أهم أهداف هذه الكتب أيضا مساعدة التلاميذ على تكوين ثروتهم اللغوية التي تساعدهم وتيسر لهم عملية التعلم، كما تفيدهم في التعرف على مشكلات حياتهم، وقضاء أوقات فراغهم بطريقة مفيدة وفعالة.²"

وبناءً على ذلك فللكتاب المدرسي أهمية في حياة المتعلمين. من خلاله يكتسب العديد من المهارات اللغوية كما يساعدهم في استثمار أوقاتهم في أشياء إيجابية.

ويعد كتاب اللغة العربية من التعليم الثالث متوسط مهم بالنسبة للمتعلم في هذه المرحلة، لما فيه من مقاطع يهدف به القارئون على وضعه في تنمية مختلف المهارات اللغوية، والنقدية بالنسبة للمتعلم، وكذلك ثري بالعديد من النصوص الحجاجية التي تسهم في تشكيلها بحيث تواجدت في

¹ ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، إثراء فريدة شنان ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي 2009م، ص 84-85.

² علي أحمد مذكور، كتاب تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، 1991م، ص 161.

المقطع الخامس من الكتاب المدرسي والمعنون بالعلم والتقدم التكنولوجي بالإضافة إلى المقطع السادس والمعنون بالبيئة والمخاطر.

2.1.1 تحليل النص الأول:

1.2.1.1 أبناء المدارس:¹



كفى بالعلم في الظلمات نورا	ليبين في الحياة لنا نورا.
فكم وجد الذليل به اعتزازاً	وكم لبس الحزين به سرورا.
تزيد به العقول هدىً ورشدا	وتستعلي النفوس به شعورا.
إذا ما عقّ موطنهم أناس	ولم يبنوا به للعلم دورا.
فإن ثيابهم أكفان موتى	وليس بيوتهم إلا قبورا.
أبناء المدارس إن نفسي	تؤمل فيكم الأمل الكبيرا.

¹ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 102.

فسقيا للمدارس من رياض	لنا قد أنبتت منكم زهــــورا.
ستكتسب البلاد بكم علوا.	إذا وجدت لها منكم نصــــيرا.
إذا ارتوت البلاد بفيض علوا	فعاجز أهلها يمسي قديــــرا.
ويقوى من يكون بها ضعيفا	ويغنى من يعيش بها فقيــــرا.
ولكن ليس منتقما بعلم	فتى لم يحرز الخلق النضــــيرا.
إذا ما العلم لابس حسن خلق	فرج لأهله خيرا كثيــــرا.
وما أن فاز أعزرتنا علوما	ولكن فاز أسلمنا ضمــــيرا.

[معروف الرصافي. الديوان]

1.1.2.1.1 صورة النص: هي صورة فتوغرافية حقيقية لقسم فيه مجموعة من التلاميذ يجلسون في مقاعد الدراسة، وتظهر أيضا في الصورة المعلمة تكتب في الدرس وتظهر كتب والأدوات المدرسية على الطاولات مما يدل على أن التلاميذ مركزين على دراستهم.

2.1.2.1.1 مضمون النص: هذا النص شعري يعالج عدة أبيات شعرية تؤكد أهمية العلم والخلق ويقدم عدة نماذج وارشادات لأبناء المدارس.

3.1.2.1.1 مصدر النص: النص مأخوذ من ديوان الشاعر معروف الرصافي.

4.1.2.1.1 نمط النص: النمط الغالب على هذا النص الحجاجي، بحيث استخدم الكاتب قرائن وأدلة ليدعم حججه على أهمية العلم والخلق ويحث القارئ (التلميذ) على السعي لتحقيق

العلم، واكتساب الأخلاق الفاضلة، وعليه قد دعم فكرته بالعديد من الحجج، والقرائن القوية، التي تجعل من المتعلم مدركا لها ومعتمدا عليها.

أهم الحجج:

- **الحجة الأولى:** قدم الكاتب حجته الأولى مبنية على أهمية العلم في حياة الإنسان بحيث يظهر ذلك في قوله:

"كفى بالعلم في الظلمات نورا"

قد دلت هذه العبارة على أن العلم يضيء مسار الإنسان في الحياة ويعين على التغلب على العوائق.

- **الحجة الثانية:** العلم يعزز كرامة الإنسان ويرفع من شأنه والدليل على ذلك:

"فكم وجد الدليل به اعتزازا"

يوضح الكاتب أن العلم يعزز شأن الإنسان ويرفع من كرامته.

- **الحجة الثالثة:** العلم ينمي العقل ويصلح التفكير وترتفع به النفوس.

"تزيد به العقول هدى ورشدا *** وتستعلي النفوس به شعورا."

وقدم الكاتب حجة قوية على أن الإنسان المتحصل على العلم يصبح أكثر قدرة على التفكير وذلك برقي العقول ويتمكن صاحبه من اتخاذ القرارات الصائبة.

- **الحجة الرابعة:** هي أن بالعلم تبني الأمم وتزدهر وغير ذلك فهم كالموتى في القبور،

ويظهر ذلك في قوله: **فإن ثيابهم أكفان موتى *** وليس بيوتهم إلا قبورا**

وبناءً يقدم الكاتب فكرة عن مخاطر الجهل على الأمم والمجتمعات فبالعلم تزدهر المجتمعات وتقوى وإذا انتشر الجهل فمصير تلك الأمم التخلف عن ركب الحضارة.

- **الحجة الخامسة:** العلم يساعد على حل المشكلات وينمي حياة الإنسان.

إذا ارتوت البلاد بفيض علم *** فعاجز أهلها يمسي قديرا.

وعليه فالكاتب هنا يؤكد على أن العلم يساعد على ابتكار حلول جديدة للمشكلات والعوائق التي تواجهها البشرية.

- **الحجة السادسة:** العلم يكمل الأخلاق ويضفي عليها قيمة ويظهر ذلك في قول الشاعر:

إذا ما العلم لبس حسن الخلق *** فرج لأهله خيرا كثيرا.¹

وخلاصة القول قدم الشاعر حجج قوية للمتعلم، على أن العلم يكمل الأخلاق وأن الإنسان المالك للعلم والأخلاق هو شخص مثاليا، يفيد نفسه ومجتمعه وأن تواجد في الشخص العلم فقط لا يفيد صاحبه إن لم يكن مصحوبا بالأخلاق الحسنة.

5.1.2.1.1 أسلوب النص: يغلب على هذا النص الأسلوب الخبري وذلك بذكر الكاتب

للعديد من الحقائق الموجهة إلى أبناء المدارس، وذلك بذكر أهمية العلم في حياة الأفراد وعلى التلميذ أن يدرك مدى أهمية العلم المصحوب بالأخلاق، وقد وظف الكثير من الأفعال الماضية منها الفعل كفى، وجد.

إذا استخدم هذا الأسلوب لأنه يحاول يبرز حجته على أهمية العلم بالنسبة للإنسان، في حياته اليومية، وبالتالي هي أفكار حقيقية. بالاستخدامه للألفاظ الحقيقية: العلم، الظلمات، الحياة النفوس.

¹ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط- الجيل الثاني-، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية ص112.

6.1.2.1.1 بلاغة النص : تواجد في النص العديد من الصور البيانية المتمثل في مختلف الاستعارات، التي اعتمد عليها ليثبت حجته على أهمية العلم والتي تترك في المتعلم أثر يجعله يدرك أهمية العلم وهي في قوله:

"لبس الحزين به سرورا"

وهنا شبه الشاعر العلم باللباس عند الارتداء والشعور بالفرح حذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهي الفعل لبس على سبيل الاستعارة المكنية.

"فسقيا للمدارس من رياض."

استعارة مكنية شبه فيها المدارس بالتربة حذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهي الفعل سقي.

"إذا ما العلم لابس حسن الخلق."

كذلك في هذا البيت قد شبه الشاعر العلم بالإنسان، والأخلاق الحميدة حذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهي الفعل لبس على سبيل الاستعارة المكنية.

قد وظف الشاعر العديد من الاستعارات باعتبارها استعارات حجاجية تسهم في تقوية المعنى ومدعمة له مما تجعل المتعلم مقتنع بأهمية العلم وتسمح له بأن ينمي تفكيره على استيعاب العبارات المجازية مما تتشكل لديه مختلف المهارات اللغوية في اكتساب العبارات النقدية التي تسمح له بالوقوف في نقاش مع نفسه عن ضرورة العلم لتدريس الأمم مقترنة بحسن الخلق.

النص مزود بالعديد من أوجه التشبيه التي عمد فيها الشاعر على تشبيه صورة بصورة، تسمح للتلميذ بأن يتخيل في مخيلته الفكرة التي يريد الشاعر أن يصلها له ويعيشها ليقنع بها ومنها:

"كفى بالعلم في الظلمات نورا" حيث شبه هنا العلم بالمصباح المنير الذي يضيء الطريق لصاحبه المالك له.

كما استخدم العديد من المحسنات البديعية التي تقوي له الحجج تجعل من المتعلم القارئ لنص أبناء المدارس من أن يفهمه ويخلف فيه أثر واضح في استيعاب أفكاره منها: الطباق وذلك في قوله الظلمات/النور ، الحزين/السرور ، القوي/الضعيف، الغناء/الفقر.

إضافة إلى أن القصيدة تنتهي بحرف روي وهو الراء كل هذه المحسنات البديعية تترك نغما موسيقيا تزيد في النص رونقا، وجمالا، وعليه استعان المحرر في هذا النص بمختلف الأدوات البلاغية التي تمكنه من توظيف الحجج بطريقة جوهريّة.

كما استعان الشاعر بالعديد من الآليات اللغوية في تقديم وتسلسل حججه ينقشها في ذاكرة المتعلم فقد اعتمد على العديد من الصفات في تقديمها بحيث تساهم في إبراز مختلف المهارات اللغوية التي يملكها المحرر. فنجد أنه استعمل كلمة حزين، علوا، ضعيفا، فقيرا كثيرا وهذه مجموعة من الصفات التي استجد بها ليصف مختلف الحجج بدقة حتى يتمكن من التأثير على مشاعر المتعلم ويصل إلى المعنى المراد به.

كذلك استعان بألفاظ التعليل في تعليل أفكاره مثل فإن ثيابهم، بالإضافة إلى الوصل السببي في التعبير على أن ترك الأمم للعلم سوف تصل إلى نتيجة وهي الهدم والتخلف.

كما وظف الكاتب الآليات الشبه منطقية والمتمثلة في الروابط والعوامل الحجاجية:

الرابط لكن لكونه رابطا حجاجيا يسهل الربط والجمع بين الحجج في قوله:

"لكن فاز أسلمنا ضميرا". وبالتالي فالرابط لكن قد أظهر الحجة على أن لم المالك للعلم دون أخلاق إنما فاز من يملك العلم مصحوبا بالضمير.

العامل إلا: استخدم إلا في البيت الخامس عند ذكر حجة تارك العلم تكون بيوتهم عبارة عن قبور حيث يقول: "وليس بيوتهم إلا قبورا" فهنا هذا العامل قد وضح لنا الحجة وقرب الصورة للمتعلم عن ما يترتب عند ترك العلم، واتباع طريق الجهل.

7.1.2.1.1 القيمة المستفادة من النص:

ومن هذا نخلص إلى أن المحرر لهذا النص استعان بمختلف الآليات اللغوية والبلاغية في عرضه لمختلف الحجج، والأدلة، وقد تم الربط وتقديمها للتلميذ مستنجا بمختلف الروابط والعوامل الحجاجية التي أخرجتها في أحسن صورة. ومنه فإن تواجد كل هذه الأدوات اللغوية والبلاغية في النصوص العربية المقدمة للتلميذ في مرحلة الثالثة متوسط تسهم في تنمية لمختلف المهارات لديه اللغوية منها والنقدية، بحيث تنمي مهارة الفهم ويفقه قواعد اللغة كما تثري مفردات التلميذ فيصبح ممتكا لرصيد لغوي، غني بالمصطلحات، والتعابير الحقيقية، منها أو المجازية تمكن التلميذ من التعرف على روائع وأسرار اللغة العربية وتمكنه من الإبداع في التعبير مستقبلا كما تعزز وتنمي مهارة التفكير النقدي للتلميذ بحيث تشجعه على طرح الأسئلة، ومناقشة تلك الحجج المقدمة له والبحث عن مختلف الأجوبة المقنعة بالنسبة له.

3.1.1 تحليل النص 02:1¹

1.3.1.1 عدو البيئة



إن البيئة تمثل جميع الظروف والمؤثرات التي تحدد وتغير الحياة وصفاتها، تأتي في مقدمتها البيئة الطبيعية والتي تؤثر تأثيرا عظيما على الحياة في كوكبنا بصفة عامة، وعلى كل دولة بصفة خاصة، ويعتبر التلوث هو العدو الأول للبيئة منذ التاريخ، كما أن الإنسان استطاع منذ قرون أن يسبب مشاكل كبيرة للبيئة الطبيعية، وذلك بما أقدم عليه من أعمال منافية للنظام البيئي ... خاصة بعد الثورة الصناعية الحديثة.

والجزائر لم تكن بمنأى عن هذه المشكلة العالمية المستعصية وقد ارتبطت إشكالية تدهور البيئة بطبيعة السياسات التنموية الاقتصادية والاجتماعية المنتهجة منذ الاستقلال، حيث تشكل النفايات الحضرية والصناعية السبب الأول للتلوث، تليها الغازات والدخان المنبعث في الهواء الطلق من المصانع والمحركات والسيارات، وما ينتج عن ذلك من انعكاسات سلبية على صحة المواطنين

¹ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية الثالثة متوسط- الجيل الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 112.

وجمال المحيط، والتدهور البيئي على المديين المتوسط والبعيد، أضف إلى ذلك مشكلة التصحر التي تعتبر هي الأخرى مشكلة بيئية تتمثل في زحف الرمال على الأراضي الخصبة.

وقد أحسن العالم بخطورة الأزمة البيئية متأخرا، وفي هذا الإطار بدأت المساعي والجهود الحديثة لمعالجة مشاكل البيئة، والتي تبين أن العالم الغربي الصناعي هو المتسبب الرئيسي فيها، وقد عقدت عدة مؤتمرات دولية خرجت بعدة قرارات، وعول العالم كثيرا على أساليب التنمية المستدامة التي من مبادئها الأساسية التنمية المستدامة دون الإضرار بالبيئة، ومحاولة العودة إلى النقطة الأولى، حيث كانت البيئة تتغلب على التلوث المحدود وترمم نفسها بنفسها، وهو ما يطلق عليه مفهوم البيئة المستدامة.

[إسماعيل بوزيدة. البيئة في الجزائر. جريدة الخبر [2014/02/17]

1.1.3.1.1 صورة النص: هي صورة غير حقيقية تظهر الصورة لمصنع يصعد منه دخان كثيف ونيران ترمز إلى تلوث الجو بسبب المصانع.

2.1.3.1.1 مضمون النص: هو نص نثري في صفحة من الكتاب المدرسي وقد انقسم إلى ثلاث فقرات يتحدث فيه صاحبه على أهمية البيئة، بأنها مختلف الظروف التي تؤثر على الحياة في كوكبنا بصفة عامة وعلى كل دولة بصفة خاصة.

ويعتبر التلوث المحارب الأول للبيئة منذ التاريخ بما سببه لها وذلك لما يقوم به من أمور ضد البيئة خاصة بعد الثروة الصناعية وأن العالم الغربي المسؤول الأول وقد اتفقوا على التنمية المستدامة.

3.1.3.1.1 مصدر النص: هذا النص مقتطف من عند اسماعيل بوزيدة، البيئة في الجزائر جريدة الخبر 2014/02/17.

4.1.3.1.1 نمط النص: نمط هذا النص حجاجي بحيث اعتمد عليه الكاتب في بيان أن البيئة في الجزائر كغيرها من الدول تعاني من مشاكل التلوث من رمي النفايات، وانبعاث لمختلف الغازات السامة، والدخان من المصانع، والسيارات إضافة إلى التصحر وبناء على هذا وظف الكاتب هذا النمط ليوضح حججه عن الأسباب المساهمة في تلوث البيئة وتدهورها والتمثلة في:

- **الحجة الأولى:** هو أن الكاتب بين حجته على أن التلوث المنافس الأول للبيئة وأن الإنسان هو المسبب لذلك بمختلف المشاكل الذي يقوم به.
- **الحجة الثانية:** أن الجزائر لم تكن بعيدة عن المشكلة الواقعة في العالم وهذا راجع إلى طبيعة السياسات التنموية.
- **الحجة الثالثة:** كما وظف الكاتب العديد من الأسباب المشكلة للتلوث من انتشار الغازات والدخان من المصانع، والمحركات المنبعثة في الهواء وما تسببه من مخاطر على صحة الإنسان وجمال المنظر إضافة إلى مشكل التصحر وماله من مخاطر على التربة.
- **الحجة الرابعة:** أن المحرر لهذا النص قد وضع حجة قوية أيضا عن المهدم الأول والرئيسي لمشاكل وهو العالم العربي وبناء على كل هذه الحجج التي قدمها ليبين المسبب الأول الرئيسي للبيئة هو الإنسان وما يقوم به من نشاطات في حياته اليومية، وبهذا ومن خلال هذه الأدلة تتسنى الفكرة إلى ذهن المتعلم ويدرك المخاطر التي يقوم بها البشر اتجاه البيئة والوسط الذي يعيش فيه.

5.1.3.1.1 أسلوب النص: يغلب على هذا النص الأسلوب الخبري لما يقدم فيه الكاتب لمختلف الحجج الدالة على أن الإنسان المسؤول الوحيد على دمار البيئة، وذلك بتوظيف العديد من الأفعال الماضية منها: استطاع، ارتبط، بدأ، عقد. أي استخدمها الكاتب ليقدم مختلف الحقائق

الواقعية عن دمار البيئة بسبب الإنسان، والتي تجعل من المتعلم ينمي تفكيره من خلال تلك الحجج ويستوعب مدى خطورة السلوكيات السيئة التي يقوم بها على الطبيعة وتجعله يفكر ملياً بتصرفات اتجاه محيطه.

1.3.1.1 بلاغة النص: ورد في هذا النص الصور البيانية والتي عملت على إعطاءه

لمسة جمالية تجعل من المتعلم متأثر بذلك الموقف فجاء في قوله:

"التلوث هو العدو الأول للبيئة" استخدم الكاتب العبارات المجازية للتعريف بالتلوث بحيث شبه التلوث بالخصم وهو الإنسان حذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه على سبيل الاستعارة المكنية.

"كانت البيئة تتغلب على التلوث": قد شبه المحرر البيئة بالإنسان المتغلب حذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهو الفعل "تتغلب" على سبيل الاستعارة المكنية.

كما وظف التشبيه في قوله: "قد أحس العالم أجمع خطورة الأزمة البيئية متأخراً."

بحيث شبه العالم بمن أحس بخطورة الأزمة.

الواضح من كل هذه الصور البيانية المستخرجة من النص أن الكاتب وظفها لتقوية حججه وترك الأثر في المتعلم. فهي تجعله يكتسب العديد من العبارات، والجمل المجازية، وتترك له فكرة النقاش في مخيلته حول الصياغات المجازية، ويفتح مجال النقاش حول مختلف الحجج المطروحة مما يسهم ذلك في ترقية المهارة النقدية. كما أن إثراء النص بمختلف المفردات الحقيقية والمجازية تجعل من المتعلم يملك رصيد لغوي غني يستخدمه في مختلف المهارات اللغوية. وتستخدم لتجميل النص وإثارة مشاعر التلميذ وتنمية مهارته النقدية.

كما استقطب النص المحسنات البديعية اللفظية مثل السجع في قوله:

"السياسات التنموية والاقتصادية والاجتماعية المنتهجة" السجع يظهر في حرف التاء.

كما وظف الطباق: العامة/الخاصة.

الروابط الحجاجية:

وظف اسماعيل بوزيدة العديد من الروابط بين الحجج ومن بينها:

الرابط الواو والذي يسهم بقوة في النص في الربط بين مختلف الحجج التي يؤكد بها الكاتب على أن الإنسان وما يقوم به من مخترعات. وهي المتسببة في التلوث بشكل كبير وأن البشر هو المسؤول الأول على مخاطر وأضرار البيئة.

كما استخدم الأدوات اللغوية: من بينها إن وهي أداة أكد بها حجته في بداية مقدمة النص.

بالإضافة إلى الوصل السببي الذي ساعده في تسلسل الأفكار، لكي يستوعبها التلميذ بحيث يقدم له الحجة عن المسبب لكل هذا الضرر، ثم يقدم له نتيجة هذه المخاطر، من خلال بيان سبب تواجد التلوث الهوائي القادم من دخان المصانع ومحركات السيارات. ثم بعد ذلك يقدم نتيجة والانعكاسات السلبية على صحة الانسان وعلى المحيط الذي تنتشر فيه هذه الغازات. بالتالي استطاع المحرر أن يعتمد على التسلسل والوصل في ذكر الحجج للمتعم مصحوبة بمختلف النتائج المترتبة عنها. وكل هذا يجعل من المتعم مستوعب لمختلف الأفكار المقدمة له في شكل حجج، ونتائج متسلسلة، مما تنمي له المهارات اللغوية، والنقدية، وذلك بقدرته على التفكير والاستيعاب لتلك الأفكار.

7.1.3.1.1 القيمة المستفادة:

استعان الكاتب بمختلف الأدوات اللغوية والبلاغية من أجل تأكيد حججه وإقناع المتعلم بالفكرة التي قدمها من أجل حماية البيئة. بالإضافة إلى استعانتة بمختلف الروابط والعوامل لتثبيت حججه وهذا يساعد في جعل المتعلم يفكر ملياً ويصل إلى النتيجة المناسبة وكذلك إلى معرفة كيف يستعمل مختلف المهارات اللغوية، والنقدية بدون خوف.

4.1.1 تحليل النص 03:1

1.4.1.1 محاور الطبيعة



عند الفجر، قبيل بزوغ الشمس من وراء الشفق، جلست في وسط الحقل أناجي الطبيعة وبينما كنا على هذه الحالة، مر النسيم بين الأغصان متتهدا تنهد يتيم يائس، فسألته مستفهما: لماذا تنتهد يا أيها النسيم اللطيف؟ فأجاب: لأنني أذهب نحو المدينة مدحورا من حرارة الشمس إلى المدينة حيث تتعلق بأذيالي النقية مكروبات الأمراض، من أجل ذلك تراني حزينا.

¹ وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية الثالثة متوسط- الجيل الثاني-، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص122.

ثم التقت نحو الأزهار فرأيتها تذرف من عيونها قطرات الندى دمعاً، فسألت: لماذا البكاء يا أيتها الأزهار الجميلة؟ فرفعت واحدة منهم رأسها اللطيف وقالت: نبكي، لأن الإنسان يأتي ويقطع أعناقنا ويذهب نحو المدينة، ويبيعها كالعبيد، ونحن حرائر، وإذا ما جاء المساء وذبلنا، رمى بنا إلى الأقدار. كيف لا نبكي ويد الإنسان القاسية سوف تفصلنا عن وطننا الحقل؟

وبعد هنية سمعت الجدول ينوح كالثكلي، فسألته: لماذا تنوح يا أيها الجدول العذب؟ فأجاب: لأنني سائر كرها إلى المدينة حيث يحتقرني الإنسان، ويستخدمني لحمل أدرانه، كيف لا أنوح وعن قريب تصبح نقاوتي وزرا وطهارتي قدرا.

ثم أصغيت، فسمعت الطيور تغني نشيدا محزنا يحاكي الندب فسألته: لماذا تتدبين يا أيتها الطيور الجميلة؟ فاقترب مني العصفور ووقف على طرف الغصن وقال: سوف يأتي ابن آدم حاملا آلة جهنمية تفتك بنا فتك المنجل بالزرع، فنحن يودع بعضنا بعضاً؛ لأننا لا ندرى من منا يتملص من القدر المحتوم، كيف لا نندب والموت يتبعنا أينما سرنا؟ طلعت الشمس من وراء الجبل، وتوجت رؤوس الأشجار بأكاليل ذهبية وأنا أسأل ذاتي: لماذا يهدم الإنسان ما تبنيه الطبيعة؟

[جبران خليل جبران. دمة وابتسامة. ص: 136]

1.1.4.1.1 صورة النص: وهي صورة فوتوغرافية لصورة حقيقية لمنظر طبيعي، بحيث توضح الصورة سلسلة من الجبال العالية وبحيرة زرقاء وسماء زرقاء تتخلله غيوم بيضاء بحيث تضيء هذه الصورة للقارئ شعوراً بالسكينة والهدوء والاسترخاء.

2.1.4.1.1 مضمون النص: هو نص نثري ينتمي إلى المقال يعالج حواراً بين الكاتب والطبيعة في صفحة من الكتاب المدرسي وقد انقسم إلى أربعة فقرات يتحدث فيه صاحبه عن

المعاناة والحزن الذي تمر به الطبيعة بسبب الإنسان فكان يصف الكاتب كيف كان جالس في أحد الحقول في الصباح الباكر يناجي مظاهر الطبيعة وما تمر به من يأس وخراب بسبب الإنسان.

3.1.4.1.1 مصدر النص: هذا النص مأخوذ من كتاب دمة وابتسامة للكاتب اللبناني جبران خليل جبران ص136. لم يذكر إن كان متصرف فيه أم مأخوذ نفسه.

4.1.4.1.1 نمط النص: نمط هذا النص حجاجي بحيث يعتمد الكاتب على العديد من الحجج لإدانة سلوك الإنسان اتجاه الطبيعة. وما يقوم به من هدم وأن الإنسان يتعامل مع الطبيعة بطريقة استغلالية، وقد وظف الكاتب العديد من الحجج التي توضح لتلميذ مختلف الأضرار التي يقوم بها البشر اتجاه البيئة.

- **الحجة الأولى:** كيف يعاني النسيم من حرارة المدينة في قول الكاتب "لأنني أذهب نحو المدينة مدحورا من حرارة الشمس إلى المدينة حيث تتعلق بأذيالي النقية مكروبات الأمراض".

- **الحجة الثانية:** هي أن الإنسان المسبب الوحيد في قطع الأزهار واتلافها مما يؤدي إلى تدمير الغابات والمنظر الجميل وفي قول الكاتب: "لأن الإنسان يأتي، ويقطع أعناقنا ويذهب بها نحو المدينة وبييعها كالعبيد." وبالتالي فإن الإنسان المسبب الوحيد في دمار المنظر الخلاب للأزهار في قطعها وبييعها.

- **الحجة الثالثة:** يظهر النص بوضوح كيف يستخدم الإنسان الجدول لحمل أوساخه ونفاياته وبهذا يتسبب في التلوث المائي بعدما كان نقي. ويظهر هذا في قول الكاتب: "يستخدمني لحمل أدرانه كيف لا أنوح وعن قريب تصبح نقاوتي وزرا وطهارتي قدرا".

ومن هذا القول يتوضح أن الكاتب اعتمد على حجة قوية تبرز أن الإنسان المتسبب الوحيد في التلوث المائي وذلك يرمي العديد من الأوساخ في الأنهار والمياه.

- **الحجة الرابعة** بين الكاتب أن الإنسان يصطاد الطيور ويقتل بعضها في قوله: "سوف يأتي ابن آدم حاملا آلة جهنمية تفتك بنا فك المنجل بالزرع." وعليه قد وضح حجته على أن الإنسان هو المساهم في انقراض مختلف أنواع الطيور، باستخدام آلة حديثة يستعين بها في الصيد.

5.1.4.1.1 أسلوب النص: يغلب على هذا النص الأسلوب الإنشائي، والمتمثل في استخدام العديد من العبارات الاستفهامية منها:

- لماذا تنتهد يا أيها النسيم اللطيف؟
- لماذا البكاء، يا أيتها الأزهار الجميلة؟
- كيف لا نبكي ويد الإنسان القاسية سوف تفصلنا عن وطننا الحقل؟
- لماذا تنوح يا أيها الجدول العذب؟
- لماذا تتدبين يا أيتها الطيور الجميلة؟
- لماذا يهدم الإنسان ما تبنيه الطبيعة؟

قد زخر النص بالعديد من الأساليب الاستفهامية، وهي أغلبها ليست حقيقية والتي استخدمها المحرر لذكر مختلف الحجج التي تكون عبارة عن الإجابة عن هذه التساؤلات وذلك بإبراز علاقة الإنسان بالطبيعة وما يقوم به من هدم، وقد استعان بها الكاتب في شكل حوار بينه وبين الطبيعة لجعل التلميذ في حالة من الانتباه، والتركيز، وجعله يفكر في تلك الحجج التي تليه إذا وافقت تفكيره أو ناقده. مما تبني عنده ملكة نقدية تسمح له بالتفكير الجيد باعتبار أن الاستفهام يستخدم ل طرح الأسئلة الأساسية التي تشكل أساس الحجة.

بالإضافة إلى الأسلوب الخبري في بداية النص في قوله: "جلست في وسط الحقل أناجي الطبيعة" استخدمه الكاتب ليبين لنا حالته ومكان تواجدته بين أحضان الطبيعة في وسط الحقول.

6.1.4.1.1 بلاغة النص: ورد في النص العديد من الصور البيانية الحجاجية التي ساهمت في اعطاء هذا النص نظرة جمالية، ومن بينها الاستعارات والتي استعملها الكاتب بشكل كبير من أجل إثراء نصه واضفاء لمسة فنية عليه منها: "مر النسيم بين الأغصان" وهي استعارة مكنية شبه فيها الكاتب النسيم بالإنسان المأز حذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهي الفعل مر.

"تتعلق بأذيالي النقية مكروبات الأمراض." شبه الكاتب هنا النسيم بالحيوان الذي يملك ذيل وتتعلق به الأشياء حذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهي ديلي على سبيل الاستعارة المكنية. "يقطع أعناقنا ويذهب بها نحو المدينة." هنا شبه الكاتب ساق الزهرة بعنق الإنسان عند القطع حذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهي أعناقنا على سبيل الاستعارة المكنية. "يد الإنسان القاسية سوف تفصلنا عن وطننا الحقل." قد شبه الكاتب هنا الوطن بالجسد كفصل الأعضاء عن الجسم حذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهو الفعل تفصلنا على سبيل الاستعارة المكنية.

"فنحن نودع بعض البعض." استعارة مكنية شبه فيها الكاتب الأزهار بالإنسان عند الوداع واحتمال عدم اللقاء حذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهي الوداع.

والواضح بعد هذا الذكر فإن هذا النص غني بالعديد من الاستعارات الحجاجية بشكل كبير، وهي التي جعلت من الكاتب قادر على اىصال حجته إلى التلميذ بطريقة مميزة، ومقنعة، ومؤثرة عليه، وهذه الاستعارات تساهم بشكل كبير في ترك التلميذ في تركيز، وتفكير دائم على استنباط، وادراك لتلك الاستعارات الحجاجية ويعمل على تقبلها، وفهمها وفق قدرته الفكرية مما تسهم أيضا في توضيح المعنى فهي أداة قوية يستعين بها الكاتب لإثراء نصه وإقناع المتعلم بوجهة نظره كما

تجعل المتعلم في تركيز، وتفكير دائم مما تنمي لديه الملكة اللغوية ومختلف المهارات النقدية بالنسبة لتقبله لتلك الحجج على أن الإنسان هو المهدم الأساسي لما هو متوجد في الطبيعة.

كما أن النص ثري بمختلف أوجه التشبيه صورة بصورة ومن بينها:

تشبيه النسيم باليتيم المتهد وهي تعبر على الحزن الشديد في قوله: "متهد تنهد اليتيم، وتشبيه الأزهار بالعبيد في قوله يبيعه كالعبيد."

"ونحن حرائر": أي شبه الأزهار بالنبات الحرائر كما شبه الجدول بالثكلى في النواح أي شبهه بالمرأة الفاقدة لأحد أحبائها في قوله "ينوح كالثكلى". كما شبه قتل الطيور بالبندقية كما يقطع الزرع بالمنجل والدليل على ذلك "تفتك بنا فتك المنجل بالزرع."

أي أن الكاتب وظف العديد من صور التشبيه لإبراز حجته على حزن ويئس مظاهر الطبيعة لما تسبب به الإنسان لها من ضرر. وقد استعان بها الكاتب لبيان وجهة نظره للمتعم وجعل التلميذ يتخيل الصورة ويعيش تلك الحجج ويقنع بها. مما تنمي له العديد من التعبيرات المجازية التي تساعده في الكتابة والتحدث بها في مشواره الدراسي. فتوظيف هذه الأساليب المجازية من استعارات حجاجية، وتشبيهات تمكن التلميذ في هذه المرحلة من استيعاب الكثير من النصوص الغنية بالوجوه المجازية.

الكناية في قوله "سوف يأتي ابن آدم حملا آلة جهنمية". وهي كناية عن صفة الوحشية للإنسان حيث مثل خطر على الطبيعة.

كما في النص العديد من المحسنات البديعية في إثبات حججه حول حزن الطبيعة لما تعانيه من مخاطر من طرف البشر. الطباق في قوله يهدم/ ويبنيه، طهارتي / قدراتي وبالتالي استخدمه الكاتب من أجل اضاح حجته للمتعم بحيث بالأضداد يتضح المعنى.

الروابط الحجاجية:

استخدم الكاتب العديد من الروابط الحجاجية التي ربط بها حججه القادمة على أن الإنسان هو المتسبب في الضرر للبيئة ومن بينها الواو والذي يعتبر الرابط المستخدم بكثرة في الجمع بين الحجج في الكثير من المواقف مثل "ويقطع اعناقنا" " وبييعها كالعبيد"

وبتالي استخدم العديد من الأدوات اللغوية، لكي يعلل أن الإنسان المسؤول عن هذا الخطر. وذلك أن البشر يأتي ويقطع الأزهار.

كما وظف لام التعليل في قوله: "لأنني سائر كرها" أي أنه يعلل سبب ذهابه إلى المدينة بالرغم عليه بما سوف يتعلق به الكثير من الفيروسات.

وقد وظف الوصل السببي في كثير من المواقف في هذا النص وهو ذكر السبب وما يترتب عنه من نتيجة كما في قوله: "أذهب إلى المدينة مدحورا من حرارة الشمس." أي أن السبب ذهاب النسيم إلى المدينة هو الحرارة والنتيجة كانت ذهاب النسيم إلى المدينة وتعلقت به العديد من المكروبات.

7.1.4.1.1 القيمة المستفادة من النص: الواضح من هذا النص أنه يقدم للمتعلم رسالة

قوية مفادها أن الإنسان مسؤول عن الأخطار الواقعة على الطبيعة، وبنى فكرته على العديد من الحجج التي جعلت من التلميذ في تفكير مستمر من بداية النص إلى نهايته وهو يحاول أن يدرك تلك الحجج ويقتنع بها وفق الإجابة عن تلك التساؤلات، ومنها يستوعب المتمدرس أن الطبيعة تعاني من تصرفات الإنسان المدمرة، يدعوا إلى ترسيخ فكرة أن الإنسان المسؤول عن حماية الطبيعة. وبالتالي فهذا النوع النصوص الغنية بالحجج المناقشة، تسهم في تنمية مختلف الملكات اللغوية ، والنقدية للمتعلم.

القيمة المستفادة من النصوص الحجاجية الثلاث بالنسبة للمتعلم:

نلخص في نهاية تحليل النصوص إلى أن كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم متوسط، أنه غني بمختلف النصوص الحجاجية، التي تسهم في تنمية مختلف الملكات اللغوية، والنقدية لدى المتعلم، وذلك لاحتوائه على مختلف الأليات اللغوية، والبلاغية، والشبه منطقية، والمتمثلة في الروابط الحجاجية. التي مكنت المحرر من الربط بين مختلف الحجج فهي تبين لنا وجهة نظره وبالتالي نجد النصوص الثلاثة اشتملت على:

الأدوات اللغوية منها: ألفاظ التعليل: الرابط إن (فإن ثيابهم، إن البيئة، لأنني سائر).

الوصل السببي: فهي مختلف التسلسلات المتواجدة في النصوص أثناء عرض الحجج مصحوبة بالنتيجة يظهر في: (أذهب إلى المدينة مدحورا من حرارة الشمس).

الأليات البلاغية والمتمثلة في: مختلف الاستعارات الحجاجية: (لبس الحزين به سرورا، كانت البيئة تتغلب على التلوث، مر النسيم بين الأغصان) والتشبيهات: (يبيعها كالعبيد)، والمحسنات البديعية: الطباق (الظلمات/ النور، طهارتي/ قدارتي) تواجد السجع: (التنموية الاقتصادية والاجتماعية). الكناية: (ابن آدم حاملا آلة جهنمية).

الأليات الشبه منطقية: وهي مختلف الروابط الحجاجية الواردة في النصوص:

الرابط لكن: (لكن فاز أسلمنا ضميرا). وبالتالي اشتملت النصوص على مختلف التقنيات الحجاجية اللغوية، والبلاغية، والشبه منطقية لما تساعد التلميذ في هذه المرحلة أي مرحلة اكتساب المهارات من تشكيل، وترقية، ونمو ملكته النقدية، من خلال الحجاج المتواجد في المقطعين الخامس والسادس فلهذه النصوص أهمية كبيرة في تنمية الملكة النقدية.

2 عرض نتائج الاستبيان:

1.2 عينة الاستبيان: تكونت عينة الاستبيان من أساتذة اللغة العربية لسنة الثالثة متوسط خلال السنة الدراسية 2024/2023، وكان عددهم 13 معلما ومعلمة فتم توزيع 15 استبيانا لأربع متوسطات من دائرة سيدي مروان ولاية ميلة، وصل منها 13 استبيانا وهذه المؤسسات هي كالاتي:

1-متوسطة ذباح حسين. 2- متوسطة زرارة سعيد. 3- متوسطة بن سليمان طيب.

4- متوسطة عبد الحميد بن باديس.

وقد دام البحث الميداني بالمؤسسات التربوية الأربع مدة أسبوعين.

2.2 أداة البحث: تمثلت أداة البحث في استبيان مكون من 22 سؤالاً تركز أغلب أسئلته على الحجاج ودوره في ترقية الملكة النقدية عند المتعلم السنة الثالثة متوسط.

3.2 تحليل نتائج الاستبيان: معلومات ديموغرافية عن الأساتذة:

العمر	أقل من 25	بين 25 و 45	أكبر من 45
	00	06	07
الجنس	ذكر	أنثى	
	04	09	
سنوات الخبرة في التدريس	أقل من 05 سنوات	أكثر من 05 سنوات	
	03	10	

الملاحظ من هذا الجدول أن مجموع أساتذة اللغة العربية لسنة الثالثة متوسط هو ثلاثة عشر أستاذا مقسمة بين 04 أساتذة من جنس ذكر و 09 من جنس أنثى، يتراوح عدد أعمار الذين ما بين 25 و 45 سنة ب 06 أساتذة والأكبر من 45 ب 07 أساتذة ومدة سنوات الخبرة في التدريس الأقل من 05 سنوات هي 03 معلمين والأكثر من 5 سنوات هي 10 معلمين.

4.2 تحليل الأسئلة:

القسم الأول/ ما تعلق بالحجاج و النصوص الحجاجية

1 ما أهمية الحجاج في تعليم اللغة العربية؟

النسبة المئوية	الاجابات	العينة
		الاحتمالات
4%	01	يساعد التلاميذ على تحسين مهارتهم اللغوية.
48%	10	ينمي مهارة التفكير النقدي للمتعلم.
48%	10	أداة فعالة للتواصل والإقناع.
100%	21	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم مدرسي اللغة العربية يرون أن أهمية الحجاج تكمن في أنه ينمي مهارة التفكير النقدي للمتعلم، وهو أداة فعالة للتواصل والإقناع بنسبة 48% لكل منها أما في مساعدة التلميذ على تحسين مهارته اللغوية نجد النسبة 4% ومن هذه النتائج نخلص إلى أن أهمية الحجاج تبرز في أنه يستخدم للتواصل أي إيصال مختلف الأفكار وإقناع الآخر بها مما تنمي مهارة التفكير النقدي للمتعلم.

2 ما الطرق التي تتبعها في تدريس النصوص الحجاجية؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة
		الاحتمالات
13%	03	طريقة التلقين. شرح مفهوم الحجاج وأنواعه.
35%	08	طريقة تحليل نماذج من خطب الحجاج.
22%	05	تدريب المتعلم على كتابة خطب الحجاج.
30%	07	طريقة المناقشة لتنمية مهارة الحجاج والمناقشة.
100%	23	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المعلمين قد فضلوا بشكل كبير طريقتي تحليل النماذج من خطب الحجاج، بنسبة 35% وطريقة المناقشة بنسبة 30% أما في ما يخص طريقة تدريب المتعلم على كتابة خطب الحجاج، فكانت 22% من الأساتذة الذين وافقوا عليها، ونسبة قليلة تقدر بـ 13% لطريقة التلقين. فمن خلال ما سبق يتضح أن أغلبية الطرق المتبعة في تدريس النصوص الحجاجية تقوم على تحليل ومناقشة لمختلف النماذج المتضمنة لنمط الحجاج وذلك من أجل تعزيز مهارة الحجاج والمناقشة للتلميذ.

3 ما التحديات التي تواجه التلميذ؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة	الاحتمالات
29%	07		قلة اهتمام التلميذ بالموضوع.
21%	05		صعوبة فهم التلميذ لمفهوم الحجاج.
29%	07		ضعف مهارة الكتابة لدى التلميذ.
21%	05		قلة الموارد المتاحة لتدريس الحجاج.
100%	24		المجموع
تحديات أخرى تواجه المعلمين			
<ul style="list-style-type: none"> - تداخل نمط الحجاج والتفسير في بعض المؤشرات. - عدم امتلاك المتعلم القدرة على التمييز بين النمط الحجاجي والتفسيري. - عزوف التلميذ عن المطالعة (مطالعة الكتب الخارجية) سببا مباشرا لكل مشاكل ضعف المهارات بما فيها الحجاج. 			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأساتذة اتفقوا على أن من أكبر التحديات التي تواجههم هي قلة اهتمام المتعلم، وضعف مهارة الكتابة لديه، بنسبة 29% كما أن صعوبة فهم التلميذ لمفهوم الحجاج، وقلة الموارد المتاحة لتدريسه قدرت بنسبة 21%. ومن خلال تحليل المعلومات يتضح أن أكثر التحديات التي تواجه المعلمين هي عدم اهتمام المتعلم بالموضوع، وضعف مهارة الكتابة

لديه كما أن هناك أسباب أخرى واجهتهم وهي التكامل المتواجد بين النمط الحجاجي والتفسيري وما
ينجم عنه من خلط من طرف التلميذ، مع قلة المطالعة.

4 ما اقتراحاتك لتحسين تعليم درس الحجاج؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة الاحتمالات
17%	04	استخدام وسائل تعليمية معينة.
54%	13	ربط درس الحجاج بالحياة الواقعية.
29%	07	إتاحة المزيد من الفرص للتلميذ لممارسة مهارة الحجاج.
100%	24	المجموع
مختلف الفرص الأخرى المتاحة للتلميذ		
<ul style="list-style-type: none"> - الممارسة مهمة خاصة لمستوى الثالثة متوسط لاكتساب مهارة الإقناع والاستدلال. - مناقشة انتاجات الزملاء مع التحليل. - من خلال النقاش والسماع لوجهات النظر. - ميدانية من خلال ممارسة في محيطه حول قضايا مختلفة ومعاشه. 		

نلاحظ من خلال الجدول أن ما يستخدمه المعلمين لتحسين تعليم درس الحجاج هو ربطه بالحياة
الواقعية بنسبة 54% إضافة إلى إتاحة المزيد من الفرص للتلميذ لممارسة درس الحجاج بنسبة
29% ونسبة قليلة تقدر بـ 17% من الأساتذة الذين يستخدمون وسائل تعليمية معينة. يمكننا
الاستدلال مما سبق أن لتحسين تعليم الحجاج وفهمه لابد من ربطه بالحياة الواقعية مع إتاحة

المزيد من الفرص المتمثلة في مناقشة انتاجات التلاميذ، وتحليلها، والسماع لوجهات النظر المختلفة، مع الحث على ممارسته في محيطه وذلك لاكتساب مهارة الإقناع والاستدلال.

5 هل تستخدم موارد معينة في تدريس الحجاج/ انكرها؟

- فهم المنطوق في حصة الإنتاج حيث يعرض التلاميذ انتاجهم ويحيل الكلمة للتلاميذ.
- المستمعين للنقاش، ولصاحب العرض للدفاع عن أفكاره بعرضه لمختلف الحجج والبراهين.
- تمثيل درس الحجاج في القسم بالمحاجة بين التلاميذ حول قضية معينة.
- الاستعانة بالكتاب المدرسي.
- استخدام أدلة وحجج وبراهين من القرآن والسنة أو الشعر وحتى الواقع.

بناءً على ما سبق، نتوصل إلى الاستنتاج التالي: أن معظم المعلمين الذين قمنا معهم بالدراسة يرون أن الموارد المستخدمة في تدريس الحجاج والمتمثلة في تمثيل درس الحجاج في القسم بين التلاميذ، التمثيل بالحجج من الواقع أو القرآن أو الشعر فكما اختلفوا الأمثلة استطاع المتعلم أن يدرك الدرس بسهولة، والاستعانة بالكتاب المدرسي ويتيح للمتعلم في حصة الإنتاج عرض ما قام بكتابته من حجج وبراهين حول موضوع معين ويفتح النقاش مع زملاءه المستمعين.

6 ما رأيك في مستوى تحصيل التلميذ لأساسيات الحجاج؟:

00	%00	- ممتاز
00	%00	- جيد
10	%83	- مقبول
02	%17	- ضعيف
12	%100	- المجموع

أغلبية الأساتذة أن مستوى التلاميذ في تحصيل أساسيات الحجاج فلم نسجل أي اجابة في تقييم ممتاز وجيد وتوصلنا إلى 10 إجابات للمعلمين بتقييم مقبول قدرت بنسبة 83% وإجابتين 02 بتقييم ضعيف قدرت بنسبة 17%. يتبين من ذلك أن معظم الأساتذة يقيّمون التلاميذ بتقييم مقبول وذلك أن التلميذ قادر على فهم درس الحجاج في القسم غير أنه يصعب عليه في التطبيق.

- ما سبب ذلك؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة الاحتمالات
22%	05	قلة اهتمام المتعلم بالموضوع.
35%	08	صعوبة فهم التلميذ لمكونات النص الحجاجي.
35%	08	ضعف مهارات التحليل النقدي لدى التلميذ.
08%	02	قلة الموارد المتاحة لتحليل النصوص الحجاجية.
100%	23	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اختلاف مستوى التلاميذ حسب رأي المعلمين يعود إلى عدة أسباب أكثرها والمتداولة بين التلاميذ هي صعوبة فهم التلميذ للنص الحجاجي، وضعف مهارة التحليل النقدي بنسبة 35%، كما يجد المُدرّس قلة اهتمام المتعلم بموضوع، كسبب آخر بنسبة 22% وقلة النصوص المتاحة لتحليل النصوص الحجاجية بنسبة 08%، حسب رأي بعض الأساتذة. وبناءً على ما سبق يتبين أن الفروق التعليمية راجعة لعدة أسباب مختلفة بين التلاميذ.

7 ما تقييمك لمستوى قدرة تلاميذك على تحليل النصوص الحجاجية؟:

00	%00	ممتاز
01	%08	جيد
10	%77	مقبول
02	%15	ضعيف
13	%100	المجموع

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أن أغلبية التلاميذ بتقييم مقبول بنسبة 77% بينما نجد نسبة من إجابات المعلمين بتقييم ضعيف بنسبة 15% ونسبة قليلة بتقييم جيد أي 8%.

بشكل عام، يمكننا القول أن: قدرة التلميذ في مرحلة التعليم الثالثة متوسط له القدرة على تحليل النصوص الحجاجية بشكل مقبول من طرف أغلبية التلاميذ.

- ما مؤشرات ذلك؟

- الاحتشام في المشاركة أثناء تقديم العروض الشفاهية أو الكتابية.
- قدرة التلميذ على تحليل مختلف النصوص الحجاجية المتواجدة في الكتاب المدرسي.
- أن التلميذ يفهم درس الحجاج وأحيانا يخلط بين النمط الحجاجي والتفسيري.
- تمييزه لأسلوب الإقناع عن غيره بالاستعمال بعض الروابط المنطقية الخاصة بالحجاج.
- تحديد الفكرة المعارضة.

من خلال ما سبق يتضح لنا مختلف المؤشرات التي قدمها لنا المدرسين عن اختلاف المستوى التعليمي بين التلاميذ في تحليل النصوص الحجاجية.

8 ما الطرق التي تتبعها لتدريب التلميذ على كتابة النص الحجاجي؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة الاحتمالات
26%	08	شرح مكونات النص الحجاجي.
10%	03	تحليل نماذج من النصوص الحجاجية.
10%	03	التدريب على ربط الأفكار ببعضها البعض.
38%	12	تدريب التلاميذ على كتابة فقرات حجاجية.
16%	05	استخدام أساليب الإقناع المختلفة.
100%	31	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه اتفاق أغلبية المعلمين على طريقة تدريب التلاميذ على كتابة فقرات حجاجية بنسبة 38%، أي هي الطريقة المستخدمة بشكل كبير في المدارس الجزائرية وقيام المعلم بشرح مكونات النص الحجاجي بنسبة 26%، أما بالنسبة لطريقة استخدام أساليب الإقناع المختلفة بـ 16%، كما بلغت الطريقتين تحليل النصوص وربط الأفكار بنسبة 10%. فنستنتج من كل هذه الدراسة اختلاف الطرق المستخدمة في المدارس من قبل المعلمين في تدريب المتعلم على كتابة نص حجاجي.

9 ما التحديات التي تواجهها في تدريب التلميذ على كتابة النص الحجاجي؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة
		الاحتمالات
38%	06	قلة اهتمام المتعلم بالموضوع.
25%	04	صعوبة فهم التلميذ لمكونات النص الحجاجي.
37%	05	ضعف مهارة الكتابة لدى المتعلم.
100%	18	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأساتذة يواجهون العديد من التحديات في كتابة النص الحجاجي من طرف المتعلم فأكبر أشكال يقف في وجوههم هو قلة اهتمام المتعلم بالموضوع بنسبة 38%، وضعف مهارة الكتابة للمتعلم نجد إجابات المعلمين بنسبة 37%، إضافة إلى تحدي صعوبة فهم التلميذ لمكونات النص الحجاجي بنسبة 25%. وبناءً على ما سبق يتضح بأن المعلم يقف أمام مشكل عويص وهو عدم اهتمام التلميذ بالموضوع، وضعف مهارة الكتابة عنده.

القسم الثاني/ ما تعلق بالملكة النقدية.

10 هل تتبع طريقة معينة في تنمية الملكة النقدية لدى المتعلمين من خلال النصوص الحجاجية؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينات الاحتمالات
55%	10	تحليل النصوص الحجاجية وتحديد حجتها وأدلتها.
17%	03	مناقشة حجج النصوص الحجاجية وتقييمها.
28%	05	كتابة نصوص حجاجية ومراجعتها.
100%	18	المجموع

الملاحظ من خلال الجدول السابق أن المعلمين قد قدموا إجابات مختلفة حول الطريقة المتبعة في تنمية الملكة النقدية للمتعلم من خلال النصوص الحجاجية، فقد تمت الموافقة على تحليل النصوص الحجاجية بنسبة 55% وكتابة النصوص الحجاجية ومراجعتها بنسبة 28% غير أننا حصلنا على 3 إجابات قدرت بنسبة 17% في ما يخص طريقة مناقشة الحجج المتواجدة في النصوص. نتيجة لما تقدم يمكن الاستنتاج أن: الطريقة المساعدة في تنمية الملكة النقدية هي تحليل النصوص الحجاجية.

11 هل هناك إشكالات تواجهها في تنمية الملكة النقدية لدى المتعلمين؟، أشر إليها:

النسبة المئوية	الإجابات	العينة الاحتمالات
08%	02	صعوبة فهم استيعاب المتعلم لمفهوم الحجاج.
48%	11	ضعف مهارة التحليل النقدي للمتعلم.
22%	05	قلة الموارد المتاحة لتنمية الملكة النقدية من خلال الحجاج.
22%	05	ضعف اهتمام التلميذ بموضوع الحجاج وأهميته.
100%	23	المجموع

الملاحظ من هذا الجدول أن معظم الإشكالات التي تواجه الأساتذة في تنمية الملكة النقدية للمتعلم بالحجاج قد تحصلنا على العديد من الأجوبة من طرف المعلمين بحيث نجد ضعف مهارة التحليل النقدي للمتعلم هي أكبر نسبة وهي 48% ونجد توافق أجوبتهم حول إشكالية قلة الموارد لتنمية الملكة النقدية، وضعف اهتمام التلميذ بموضوع الحجاج بنسبة 22% لكل منها، أما صعوبة استيعاب المتعلم للحجاج نجد نسبة الأجوبة ضعيفة تقدر بـ 08% فقط.

من كل هذا التحليل يتضح أن المعلمون يواجهون العديد من التحديات في تنمية الملكة النقدية للمتعلم بحيث نجد أن التحدي المشترك بين الأساتذة في المدارس راجع إلى ضعف مهارة التحليل النقدي للمتعلم، التي تمكنه من تقييم المعلومات والمعرفة بشكل موضوعي.

12 ما المؤشرات الدالة على نمو الملكة النقدية لدى الطلاب بعد تلقيهم للنصوص الحجاجية؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة
		الاحتمالات
45%	10	قدرتهم على تحليل النصوص الحجاجية.
9%	02	قدرتهم على مناقشة حجج النصوص الحجاجية.
23%	05	قدرتهم على كتابة نصوص حجاجية فعالة.
23%	05	قدرتهم على استخدام الحجاج في حل المشكلات.
100%	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك العديد من المؤشرات التي تبين نمو الملكة النقدية للمتعلم بعد تلقيه للنصوص الحجاجية فكانت ردود المعلمين بأكبر نسبة 45% على قدرة التلميذ على تحليل النصوص الحجاجية، وقدرته على كتابة النصوص واستخدام الحجاج في حل المشكلات بنسبة 23%، بينما نجد 9% من أجوبة الأساتذة على مؤشر نمو الملكة النقدية وذلك بقدرة المتمدرس على مناقشة حجج النصوص. وبناءً على ما سبق يتبين أن النصوص الحجاجية المتواجدة في الكتب العربية لسنة الثالثة متوسط تنمي الملكة النقدية للمتعلم ومن مؤشرات ذلك حسب أجوبة الأساتذة قدرته على تحليل، وكتابة النصوص، ومناقشة مختلف الحجج.

13 ما تقييمك لمستوى نمو الملكة النقدية لدى التلاميذ بناء على تلقيه للدرس الحجاجي؟

الاحتمالات	الإجابات	النسبة المئوية
- ممتاز	00	%00
- جيد	00	%00
- مقبول	13	%100
- ضعيف	00	%00
- المجموع	13	%100

يتضح من خلال ملاحظات الأساتذة أن تشكيل الملكة النقدية عند المتعلم بعد تناوله للدرس الحجاجي متوسطة. فقد حصلنا على 13 إجابة بتقييم مقبول، أي اتفاق أغلبية المعلمين الذين أجرت معهم الدراسة على أن التلميذ تمكن من تنمية، وتطوير ملكته النقدية من خلال درس الحجاج، وذلك بما يقوم به من مناقشة وتحليل لمختلف الأفكار، والحجج المطروحة بين الزملاء عن طريق المحاججة مما يسهم في تنمية الملكة النقدية ومهارة التقييم لمختلف الآراء الواردة داخل القسم إضافة إلى تطوير التفكير المنطقي لديه.

14 ما الحلول التي تملكها لتشكيل وتحصيل الملكة النقدية والحجاجية لدى المتعلم؟

النسبة المئوية	الأجوبة	العينة الاحتمالات
26%	05	استخدام وسائل تعليمية حديثة وجذابة.
53%	10	ربط الحجاج بالحياة الواقعية.
21%	04	تكوين المعلمين حول طرق تنمية الملكة النقدية.
100%	19	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه المتمثل في ردود المدرسين على مختلف الحلول التي يلجؤون لها في تحصيل الملكة النقدية والحجاجية للمتعم، بحيث نجد انسجام بين أجوبتهم بشكل كبير حول ربط الحجاج بالحياة الواقعية بنسبة 53%، واستخدام وسائل حديثة وجذابة بنسبة 26% أما بالنسبة إلى توفير تكوين للمعلمين من أجل التمكن من تنمية الملكة النقدية للمتعم من خلال تدريسهم لدرس الحجاج تحصلنا على نسبة 21%. الواضح مما سبق أن المعلم يعتمد في تشكيل الملكة النقدية للمتعم من خلال تلقينه لدرس الحجاج على ربطه بالحياة الواقعية ليتمكن التلميذ من ادراكه بشكل تسريع لهذا الدرس وينمو لديه ما يسمى بالتفكير النقدي الواعي.

15 ما التحديات التي تواجهها في تنظيم النقاش بين التلاميذ في درس الحجاج؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة
		الاحتمالات
30%	07	قلة مشاركة التلاميذ في النقاش.
00%	00	عدم التحكم التلميذ في مشاعره أثناء النقاش.
48%	11	ضعف مهارة التواصل لدى المتعلم.
22%	05	قلة الوقت المخصص للنقاش.
100%	23	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك العديد من التحديات التي تقف كعائق في وجه النقاش المنظم أثناء درس الحجاج بين التلاميذ، فأغلبية إجابات المعلمين توقفت على ضعف مهارة التواصل لدى التلميذ بنسبة 48%، ثم يليها اشكال المنتشر في معظم أقسام الثالثة متوسط وهو قلة مشاركة التلاميذ في النقاشات المطروحة داخل القسم بنسبة 30%، ولم نسجل أي اشكال في عدم تحكم المتعلم في مشاعره، أما قلة الوقت فهي 22%. وبناءً على هذا يبرز أن ضعف مهارة التواصل للمتعم تعتبر عائقاً كبيراً أثناء النقاش.

16 ما مؤشرات نجاح النقاش بين التلاميذ في الدرس؟

نلاحظ بعد استلامنا لمختلف الإجابات المقدمة من طرف الأساتذة أن هناك عدة مؤشرات دالة على نجاح النقاش داخل القسم وقد تمت الإشارة إليها بطريقة متفاوتة بين الأساتذة.

النسبة المئوية	الإجابات	العينات الاحتمالات
36%	12	مشاركة جميع التلاميذ في النقاش بشكل فعال.
20%	07	استماع المتعلمين لبعضهم البعض باحترام.
15%	05	طرح التلميذ لأسئلة ذكية ومفيدة.
09%	03	مناقشة الأفكار بشكل منطقي.
20%	07	التوصل إلى نتائج مشتركة من خلال النقاش.
100%	34	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول بأن أجوبة الأساتذة قد تركزت على مشاركة جميع التلاميذ في النقاش بنسبة 36% كما اتفق بعض المدرسين على استماع التلاميذ لبعضهم البعض باحترام والتوصل إلى نتائج مشتركة بينهم كمؤشر لنجاح النقاش بنسبة 20%، لكلا منهما، غير أننا سجنا نسبة قليلة من الأساتذة الذين يرون أن النجاح يكمن في طرح التلميذ لأسئلة ذكية بنسبة 15% ومناقشة الأفكار من طرف المتعلم بنسبة 09%. وعليه يتضح أن هناك العديد من الأشياء الدالة على نجاح النقاش في درس الحجاج إذا تمكن التلميذ من المشاركة في النقاش والاستماع لبعضهم البعض للتوصل إلى نتائج مشتركة، وذلك بمختلف النقاشات القائمة بينهم والتي تمكنه من المناقشة والتفكير بشكل منطقي.

17 ما الطرق التي تتبعها لتدريب التلميذ على استنباط الحجج من النصوص؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة الاحتمالات
37%	09	تحليل مكونات النص.
42%	10	تحديد الأفكار الرئيسية.
17%	04	ربط الأفكار ببعضها البعض بشكل منطقي.
04%	01	استخلاص النتائج من النص.
00%	00	استخدام أدلة اللغة غير المباشرة.
100%	24	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك طرق للتدريب المتعلم على لاستنباط الحجج من النصوص، والتي يتبعها المعلمين مع تلاميذ الثالثة متوسط، فقد سجلت طريقة تحديد الأفكار الرئيسية أكبر نسبة بـ 37% من توافق أجوبة الأساتذة، مصحوبة بطريقة تحليل مكونات النص بنسبة 37% وتحصلنا على 17% من ردود المدرسين على قدرة التلميذ على ربط الأفكار ببعضها البعض و 04% على طريقة استخلاص نتائج النص ولم نتوصل إلى أي إجابة حول استخدام اللغة الغير مباشرة . فبناءً على تحليل إجابات مختلف العينات يتضح لنا ان الطريقة المستخدمة والمشاركة بين أقسام الثالثة متوسط المتبعة في تدريب التلميذ على استخراج الحجج هي طريقة تحديد الأفكار وتحليل النصوص.

18 ما الأمور الدالة على تمكن التلميذ من استنباط الحجج من النصوص؟

نلاحظ قدرة التلميذ على استنباط الحجج بحيث تحصلنا على 20 إجابة حول هذا السؤال فنجد 08 إجابات حول قدرة التلاميذ على تحديد الأفكار الرئيسية في النص قدرت بنسبة 40% وقد سجلنا 03 ردود حول قدرة المتعلم على ربط الأفكار ببعضها البعض، أي بنسبة 15% أما بالنسبة إلى تمكن التلميذ من كتابة نص حجائي بناء النص نجد 09 إجابات والمقدرة بنسبة 45%. وعليه فإن الأمور الدالة على تمكن المتعلم من استنباط الحجج هي قدرته على كتابة نص حجائي.

19 ما الطرق التي تتبعها لحل النقاش المتناقض بين التلاميذ؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة	الاحتمالات
52%	12	تشجيع التلاميذ على الاستماع لبعضهم البعض بالاحترام.	
22%	05	طرح أسئلة مفتوحة على التلاميذ لتوضيح وجهات نظرهم.	
09%	02	مساعدة المتعلم على تحديد القواسم المشتركة ووجهات النظر.	
17%	04	تشجيع التلاميذ على التوصل إلى حلول وسط.	
100%	35	المجموع.	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأساتذة يسلكون مجموعة من الطرق لحل النقاش المتناقض بين التلاميذ فقد وجدنا 52% من اتفاق المعلمين على طريقة تشجيع التلاميذ على الاستماع لبعضهم البعض، وقد سجلت طريقة طرح أسئلة مفتوحة على التلاميذ بنسبة 22% أما بالنسبة لتشجيع التلاميذ على التوصل للحل الوسط بينهم بنسبة 17%. غير أن نلاحظ نسبة قليلة حول طريقة تحديد القواسم المشتركة بينهم بنسبة 09%. بناءً على كل هذا التحليل يظهر أن أفضل طريقة لحل النقاش هي استماع التلاميذ لبعضهم البعض لنجاح النقاش بين التلاميذ.

20 ما الطرق التي تتبعها للتعامل مع المتعلم الضعيف في فهم درس الحجاج وتنمية

الملكة النقدية؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة الاحتمالات
29%	10	تحديد نقاط ضعف المتعلم في فهم درس الحجاج.
11%	04	توفير شرح مكثف ومبسط لمفهوم الحجاج.
34%	12	استخدام أمثلة واقعية لشرح الحجاج.
09%	03	إتاحة الفرصة للمتعلم لممارسة الحجاج.
33%	06	تقديم الدعم والتشجيع للمتعلم.
100%	35	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق أن المعلمين يتخذون العديد من الطرق للتعامل مع التلميذ الضعيف في فهم الحجاج وتنمية ملكته النقدية، حيث أننا سجلنا الكثير من الإجابات حول طريقة استخدام أمثلة من الواقع لشرح الحجاج للمتعلم بنسبة 34% إضافة إلى تقديم الدعم والتشجيع من طرف الأساتذة للمتعلمين قدرت بنسبة 33% وتحديد نقاط ضعف المتمدرس بـ 29%، بينما نجد نسب ضعيفة من ردود المعلمين على طريقة توفير شرح مكثف، ومبسط بنسبة 11% وتقديم للمتعلم فرص لممارسة الحجاج. يتضح من كل هذا التحليل لمختلف الاقتراحات المقدمة من طرف الأساتذة، أن أحسن طريقة لتنمية الملكة النقدية لدى المتعلم الضعيف بواسطة الحجاج هي استخدام أمثلة من الواقع تمكن التلميذ من استيعاب درس الحجاج بسهولة.

21 ما مؤشرات تحسن فهم المتعلم الضعيف لدروس الحجاج وتنمية الملكة النقدية؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة	الاحتمالات
56%	10	قدرة المتعلم على تحديد حجج النصوص الحجاجية وأدلتها.	
11%	02	قدرة المتعلم على مناقشة حجج النصوص الحجاجية وتقييمها.	
33%	06	قدرة المتعلم على كتابة نصوص حجاجية فعالة.	
100%	18	المجموع.	

الملاحظ من هذا الجدول أن من بين المؤشرات الدالة على تحسين فهم المتعلم الضعيف لدرس الحجاج وتنمية الملكة النقدية. بحيث تحصلنا على أن قدرة التلميذ على حجج النصوص وأدلتها من أهم المؤشرات التي ركز عليها أغلبية الأساتذة بنسبة 56% وقدرة المتعلم على كتابة نصوص

حجاجية فعالة بنسبة 33% غير أن هناك 11% من إجابات الأساتذة الذين قالوا من بين المؤشرات قدرة المتعلم على مناقشة حجج النصوص وتقييمها. وبناءً على ما سبق يمكن الاستدلال بأن المتعلم الضعيف تظهر عليه عدة مؤشرات الدالة على فهمه للحجاج ونمو ملكته النقدية وأهمها قدرته على تحديد الحجج المتواجدة في النصوص

22 ما أنواع الأخطاء التي يقع فيها المتعلم عند كتابة النص الحجاجي؟

النسبة المئوية	الإجابات	العينة الاحتمالات
36%	07	أخطاء محتوى النص.
32%	06	أخطاء تنظيم النص.
32%	06	أخطاء لغة النص.
100%	19	المجموع.
أخطاء أخرى وقعت مع الأساتذة		
<p>- ضعف الرصيد اللغوي الذي يمكن التلميذ من الإقناع بطلاقة ففي بعض الأحيان يملك الفكرة ولا يجيد التعبير عنها أي لا يجد المصطلحات الدقيقة التي يخرج بها الفكرة.</p>		

نلاحظ مما سبق أن هناك العديد من الأخطاء التي يقع فيها المتعلم عند كتابة النص الحجاجي بحيث اتفق معظم المعلمين بنسبة 36% أن التلميذ يقع في أخطاء محتوى النص، كما نجد أخطاء تنظيم النص وأخطاء لغة النص بنسبة 32% لكل منهما. ومن خلال هذا التحليل يتضح

أن المتعلم عند كتابته لنص حجاجي يقع في العديد من الأخطاء المذكورة سابقا إضافة إلى امتلاك المتعلم للفكرة ولا يجيد التعبير عنها لغياب المصطلحات الدالة على ذلك أو بعبارة أخرى ضعف الرصيد اللغوي للمتعلم.

الاستنتاج العام للاستبيان:

نستنتج من خلال تحليلنا لأسئلة الاستمارة الموجهة لأساتذة الطور الثالث من التعليم المتوسط وذلك في المؤسسات التربوية الأربعة: ذباح حسين، زرارة سعيد، بن سليمان الطيب، عبد الحميد بن باديس، بحيث يظهر أن هناك تفاعل وتوافق بين إجابات الأساتذة في هذه الأطوار.

فمن خلال زيارتنا لهذه المدارس والقيام بالدراسة مع المعلمين حول أهمية الحجاج في تنمية الملكة النقدية للمتعلم يتبين لنا عدة نتائج أهمها:

- تكمن أهمية الحجاج في إيصال الأفكار وإقناع الآخر بها كما ينمي التفكير النقدي.
- الاعتماد على التحليل، والمناقشة، والربط بالحياة الواقعية، في استخدام الأمثلة أثناء تدريس النصوص الحجاجية، من أجل استيعابها من طرف المتعلم.
- تقييم التلميذ بمستوى مقبول في فهم الحجاج، وقدرته على تحليل النصوص الحجاجية، وذلك راجع للفروقات الفردية مع اختلاف طرق التدريس بين المعلمين.
- أهم طريقة لتنمية الملكة النقدية من خلال الحجاج هي تحليل النصوص الحجاجية ومن مؤشرات ذلك قدرته على تحليلها، وكتابة مختلف النصوص، ومناقشة الحجج.
- من بين التحديات المواجهة في ترقية الملكة النقدية ضعف مهارة التحليل النقدي للمتعلم التي تمكنه من تقييم المعلومة، والمعرفة بشكل موضوعي.
- تقييم المتعلم بمستوى مقبول في نمو ملكته النقدية، بواسطة درس الحجاج.
- الاستماع لطرف الآخر وامتلاك المتعلم لمهارة التواصل مهمة للنقاش داخل القسم.

بناءً على كل هذا يتضح أن تواجد الحجاج في مقررات سنة ثالثة متوسط، وتحليله ومناقشته لمختلف النصوص الحجاجية ساهم بشكل مقبول في ترقية مهارة التفكير النقدي أو ما تسمى بالملكة النقدية للمتعلم.

خاتمة

بناءً على ما تم تقديمه في هذه الدراسة الموسومة ب: **الحجاج ودوره في ترقية الملكة النقدية للمتعلم- السنة الثالثة متوسط نموذجاً**-. تم التطرق إلى مفهوم بعض المصطلحات المتعلقة بهذا الموضوع في المدخل والفصل الأول ثم في الفصل الثاني الذي جاء فصلاً تطبيقياً تم التحليل فيه لبعض النصوص الحجاجية من كتاب اللغة العربية لثالثة متوسط، والقيام بدراسة ميدانية مع أساتذة هذه المرحلة توصلنا إلى النتائج التالية:

- يعد الحجاج من بين المهارات التي تحت المدارس على تعليمها وتطويرها للمتعلم في مرحلة الثالثة متوسط، لتواجهه في مختلف مقاطع منهاج هذه المرحلة.
- احتواء الكتاب المدرسي على نصوص ذات طابع حجاجي، غنية بمختلف التقنيات الحجاجية المساهمة في تنمية تفكيره النقدي، من أليات لغوية وبلاغية وشبه منطقية.
- تواجد مختلف الأدوات اللغوية والبلاغية والشبه منطقية في النصوص، تساعد التلميذ على بناء حجج متماسكة وقابلة للإقناع، مع القدرة على تحليل المعلومات وتقييمها بشكل نقدي وتمكن المتعلم من استيعاب وجهات النظر المختلفة.
- قيام المتعلم بالمناقشة والتحليل لمختلف النصوص الحجاجية تعد الطريقة المساعدة على تعزيز وتحصيل الملكة النقدية.
- ربط الحجاج بالحياة الواقعية يعتبر الدافع المحفز لإدراك المتعلم مهارة الحجاج المساهمة في تنمية الملكة النقدية.
- يعد امتلاك المتعلم للملكة النقدية هي استطاعته على تحليل مختلف النصوص الحجاجية.
- يعد ضعف المتعلم في التحليل النقدي من المشاكل التي تواجه تنمية الملكة النقدية.
- توصلنا إلى أن هناك تداخل وتكامل بين النمطين الحجاجي والتفسيري.

- تعد الممارسة الميدانية لدرس الحجاج، مع مناقشة انتاجات الزملاء داخل القسم بالاختلاف وجهات نظرهم الدافع القوي لتنمية الملكة النقدية من خلال الحجاج.

وختاماً نتوصل إلى أن الحجاج المدرج في مقررات الثالثة متوسط له أهمية كبيرة في تنمية الملكة النقدية للمتعلم، والتي تمكنه من التفكير المنطقي النقدي.

في الأخير نحمد الله تعالى الذي أعاننا على إتمام هذا البحث ونأمل أن يكون في المستوى المطلوب وأن يمهد الطريق لدراسات سابقة.

المصادر والعراجع

قائمة المراجع:

1- القرآن الكريم.

2- المعاجم:

- 1- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث (عربي - إنجليزي - فرنسي) منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، دط، 2016م.
- 2- ابن فارس [ابو الحسن أحمد ابن زكريا] ، مقاييس اللغة، تح محمد عوض، مرعب وفاطمة محمد أصلان، دار احياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، ط01، 2001م.
- 3- مجدي عزيز إبراهيم، معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب القاهرة، مصر، ط01.
- 4- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1985م.
- 5- ملحفة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، إثراء فريدة شدان، ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، 2009م.
- 6- ابن منظور [أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم]، لسان العرب، تح عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشلالي، دار المعارف، القاهرة، مصر مجلد2.

3- المصادر والمراجع:

- 7- أحمد أمين، النقد الأدبي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة النصر جمهورية مصر، دط، 2012م.

- 8- أحمد زكي صفوت، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، العصر الجاهلي عصر صدر الإسلام، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة مصر، 1923م.
- 9- البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت لبنان، ط1، 2016م.
- 10- أبوبكر العزاوي
- أبو بكر العزاوي، الخطاب والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط01، 2010م.
- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، سور الأزيكة، دار بيضاء المغرب ط01، 2006م.
- 11- الجرجاني عبد القاهر:
- أسرار البلاغة، في علم اللسان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1988م.
- دلائل الإعجاز، تح محمد محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، مصر ط03، 1992 .
- 12- الجرجاني علي ابن محمد الشريف، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، ط، 1985.3
- 13- حافظ اسماعيلي علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته، -دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة- الجزء الأول الحجاج: حدود وتعريفات، عالم الكتب الحديث، اريد، الأردن ط01، 2010م.
- 14- الحسن بن قاسم المرادي، الجدي الداني في حروف المعاني، تح فخر الدين قباوة محمد النديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1992م.

- 15- الزمخشري[محمود بن عمر]، أساس البلاغة، المطبعة الوهبية، مصر، ط01 1833م.
- 16- سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط02، 2011م.
- 17- بن سعيد، آليات الحجاج البلاغية في المثل الشعبي-مقاربة تداولية-.
- 18- السكاكي محمد بن علي، مفتاح العلوم، تح نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط02، 1987.
- 19- طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المغرب، ط1، 1998.
- 20- عبد العاطي غريب علام، دراسات في البلاغة العربية، جامعة قاز يونس بنغازي، الطبعة الأولى، ليبيا، 1997.
- 21- عبد الله صولة، في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات، مسكلياني للنشر والتوزيع، شارع ايران لافيات، تونس، ط01، 2011م.
- 22- عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.
- 23- عبد الهادي بن ضافر الشهري، استراتيجيات الخطاب -مقاربة لغوية تداولية-، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط01، 2004.
- 24- عبد الله بن المعتز، البديع، تح اغناطيوس كراتش شوفسكي، مكتبة المثني، بغداد العراق، 1967م.
- 25- عزالدين الناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، مكتبة علاء الدين للنشر والتوزيع، صفاقس، تونس، ط01، 2011م.

- 26- علي أحمد مذكور، كتاب تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، 1991م.
- 27- مثنى كاظم صادق، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي (تتضير وتطبيق على السور المكية)، كلمة للنشر والتوزيع، أريانا، تونس، ط01، 2015م.
- 28- محمد مصطفى الأعظمي، منهج النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه، مكتبة الكوثر، المملكة العربية السعودية، ط02، 1982م.
- 29- مصطفى صادق الرافعي، حديث القمر، مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط01، 2012.
- 30- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط01، 2009م.
- 31- ابن يعيش، شرح المفصل إدارة الطباعة المنيرية، مصر، تح مشيخة الأزهر، الجزء 3.

4- المجالات:

- 32- أحمد عاطف شاهين، "استراتيجية قائمة على الحجاج اللغوي لتنمية مهارة الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط مصر، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، العدد74، يوليو 2020.
- 33- جميلة روقاب، "تعليمية النص الحجاجي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط الجيل الثاني -الأسس النظرية والاجراءات التطبيقية-"، مجلة التعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد05، العدد14، ماي 2018.

- 34- حبيب منصورى، محمد بن سعيد، "آليات الحجاج البلاغية في المثل الشعبي-مقاربة تداولية-" مجلة التعليمية، جامعة أحمد بن بلة 1، وهران، المجلد 10، العدد 02 2020/7/10م.
- 35- حركاتى ميلود، "تعليمية النص الحجاجى فى السنة الثالثة متوسط-دراسة موازنة بين الجيلين-"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، الجزائر، المجلد 13، العدد 03، تاريخ 2021/11/04م.
- 36- الضاوية لسود، "السلام الحجاجية فى كتاب اطواق الذهب الزمخشري(مقاربة تداولية)"، مجلة فصل الخطاب، جامعة تبسة، الجزائر، المجلد السابع، العدد 25 مارس 2019م.
- 37- عبد القادر حاج على، "توظيف الاستراتيجية الإقناعية فى العملية الحجاجية"، مجلة فصل الخطاب، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد الثانى 28 فيفري 2013م.
- 38- عمر دياب أبو هنية، "الروابط والعوامل الحجاجية فى مقامات الهمداني"، المجلة العربية لنشر العلمى، الأردن، العدد الحادى عشر، 02/09/2019.
- 39- قمره كرام، "الحجاج التعليمى فى المدرسة الجزائرية -مقاربة تداولية فى الطور المتوسط- المجلة EX.PROFESSO، جامعة حمة لخضر، الوادى، المجلد الأول العدد 01، 2016/11/15م.
- 40- محمد أحمد أحمد عيسى، "برنامج فى القراءة الموسعة قائم على نظرية الحجاج اللغوى لتنمية مهارة القراءة التحليلية الحجاجية الكتابية الإقناعية لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها" مجلة البحث العلمى فى التربية، جامعة المنصورة، مصر، العدد 5، ماي 2023.

- 41- محمد أمعيط، حجاجية الصورة الشعرية في خطاب أحمد مطر-قصيدة حب الوطن- نموذجاً، مجلة الباحث، EISSN:2-635X، جامعة بن طفيل، كلية الآداب واللغات، القنيطرة، المغرب، المجلد13، العدد02، 28/07/2021م.
- 42- محمدي يسية، "الآليات البلاغية ودورها الحجاجي"، مجلة مفاهيم الفلسفية والإنسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد العاشر، أكتوبر2021م.
- 43- منصور جودي حمدي، "السلام الحجاجية وقوانين الخطاب(مقاربة تداولية)"، مجلة مقاليد، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد13، ديسمبر2017م.
- 44- مهدي يسية، "الآليات البلاغية ودورها الحجاجي" مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، العدد العاشر، أكتوبر2012.
- 45- نسيم بومعروف، وأحمد سعدي، انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بإكمال يوسف العمودي بمدينة بسكرة، جامعة بسكرة.
- 46- سمراء شلواش، دور الأنشطة المعرفية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم،-سنة أولى متوسط أنموذجاً-، مجلة اللغة العربية، المجلد22، العدد50، الثلاثي الثاني2020م.
- 47- سهيلة سلطاني، تقنيات الحجاج في الدرس اللغوي العربي والغربي، ودورها في توجيه الخطاب، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، العدد03، المجلد01، سبتمبر2020م.

- 48- نصيرة زقنون، العوامل الحجاجية وروابطها في التمثيلات النبوية، مجلة جسور المعرفة، جامعة أحمد بن بلة 1، وهران، المجلد 05، العدد 04، ديسمبر 2019.
- 49- هاجر مدقن، آليات تشكل الخطاب الحجاجي بين نظرية البيان ونظرية البرهان، الأثر مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد الخامس مارس 2006م.
- 50- ياسمينه طالبي، "درس الحجاج في كتاب اللغة العربية المدرسي للسنة الثالثة متوسط" مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، جامعة أبو قاسم سعدالله، الجزائر 02، عدد الثاني، ديسمبر 2017م.
- 51- يوسف محمد عبده، "دور الروابط الحجاجية أثرها في حديث القمر للرافعي، المجلة العربية للنشر العلمي"، العدد السابع والعشرون، 2 كانون الثاني 2021م.

5- مقالات وزارية:

- 52- ميلود غرمول بالاشتراك، دليل استخدام اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، طبع/أوراس للنشر، الجزائر، 2017م.
- 53- وزارة التربية الوطنية، كتاب الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

6- الرسائل جامعية:

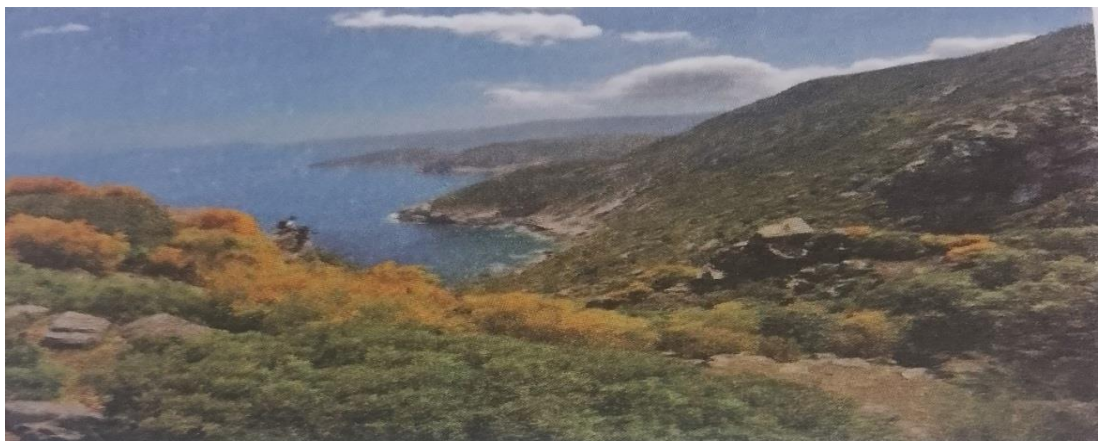
- 54- أحلام عليه، التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء اصلاحات الجيل الثاني، اشراف فوزية دنوقة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الآداب

واللغات، قسم الآداب واللغات، قسم الآداب اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة
2019-2020م.

7- المواقع الإلكترونية:

- 55- أمينة توزي، بوتفليقة يؤكد لمحمد السادس استعداد الجزائر للتعاون الإيجابي مع
المغرب ضمن الموقع الإلكتروني صوت الأحرار <http://www.swtalahrar.dz>،
30 جويلية 2016، س11:52ص.
- 56- محمد بريش، مفهوم الملكة النقدية، ضمن الموقع
الإلكتروني www.alukah.net، 12/01/2015، س18:40م.

الملاحق



استبيان موجه للأساتذة خاص بموضوع الحجاج ودوره في ترقية الملكة النقدية للمتعلم السنة الثالثة متوسط نموذجاً.

- في إطار إنجاز مذكرة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية عنوانها " الحجاج ودوره في ترقية الملكة النقدية للمتعلم السنة الثالثة متوسط نموذجاً، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، ونلتزم منكم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة.

تقبلوا منا كل عبارات الشكر والتقدير.

أ_ معلومات ديمغرافية:

يرجى تقديم المعلومات الآتية:

- العمر: أقل من 25 □، بين 25 و45 □، أكبر من 45 □
- الجنس: ذكر □، أنثى □
- سنوات الخبرة في التدريس: أقل من 5 سنوات □، أكثر من 5 سنوات □

ب_ الأسئلة.

القسم الأول/ ما تعلق بالحجاج والنصوص الحجاجية (يمكن التأشير على أكثر من إجابة)

- 1- حسب رأيك ما أهمية الحجاج في تعليم اللغة العربية؟
 - ✓ يساعد التلميذ على تحسين مهاراتهم اللغوية، بما في ذلك الكتابة والقراءة والتحدث والاستماع □
 - ✓ ينمي مهارة التفكير النقدي لدى المتعلم ويساعدهم على تحليل المعلومات وتقييمها بشكل موضوعي. □
 - ✓ يعد أداة فعالة للتواصل وإقناع الآخرين بوجهة نظر معينة. □

2- ما الطرق التي تتبعها في تدريس النصوص الحجاجية؟

- طريقة التلقين. القائمة على شرح مفهوم الحجاج وأنواعه. □
- طريقة تحليل نماذج من خطب الحجاج. □
- طريقة قائمة على تدريب المتعلم على كتابة خطب الحجاج. □
- طريقة المناقشة لتنمية مهارة الحجاج والمناقشة عند المتعلم. □

3- هل هناك تحديات تواجهك في تدريس الحجاج؟ حددها.

- قلة اهتمام التلميذ بالموضوع
- صعوبة فهم التلميذ لمفهوم الحجاج
- ضعف مهارة الكتابة لدى التلميذ
- قلة الموارد المتاحة لتدريس الحجاج

تحديات أخرى إن

وجدت.....

.....

4- ما اقتراحاتك لتحسين تعليم درس الحجاج.

1- استخدام وسائل تعليمية معينة. اذكرها.

2- ربط درس الحجاج بالحياة الواقعية.

3- إتاحة المزيد من الفرص للتلميذ لممارسة مهارة الحجاج. ما طبيعة هذه الفرص؟

.....

5- هل تستخدم موارد معينة في تدريس الحجاج/اذكرها.

.....

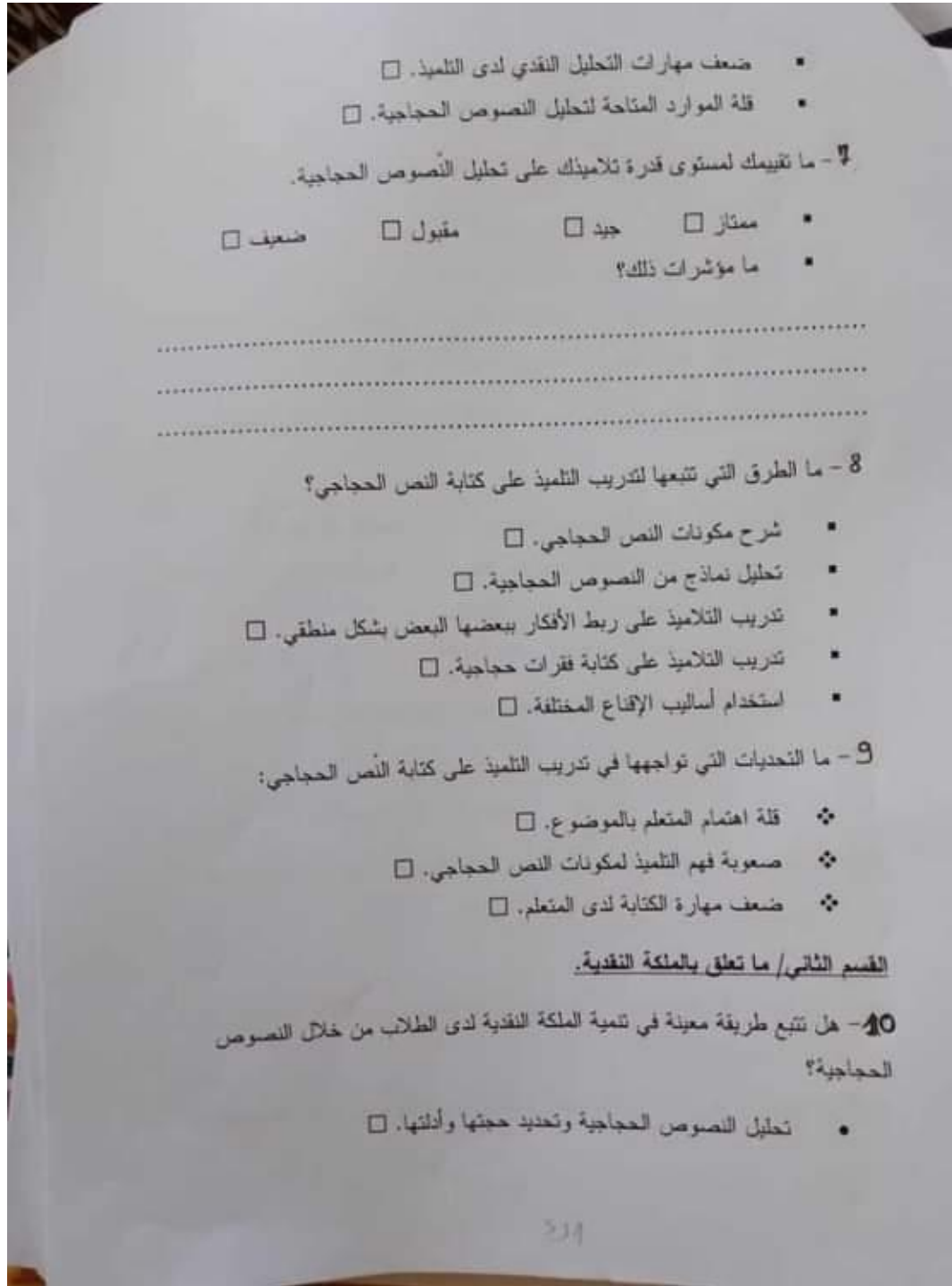
.....

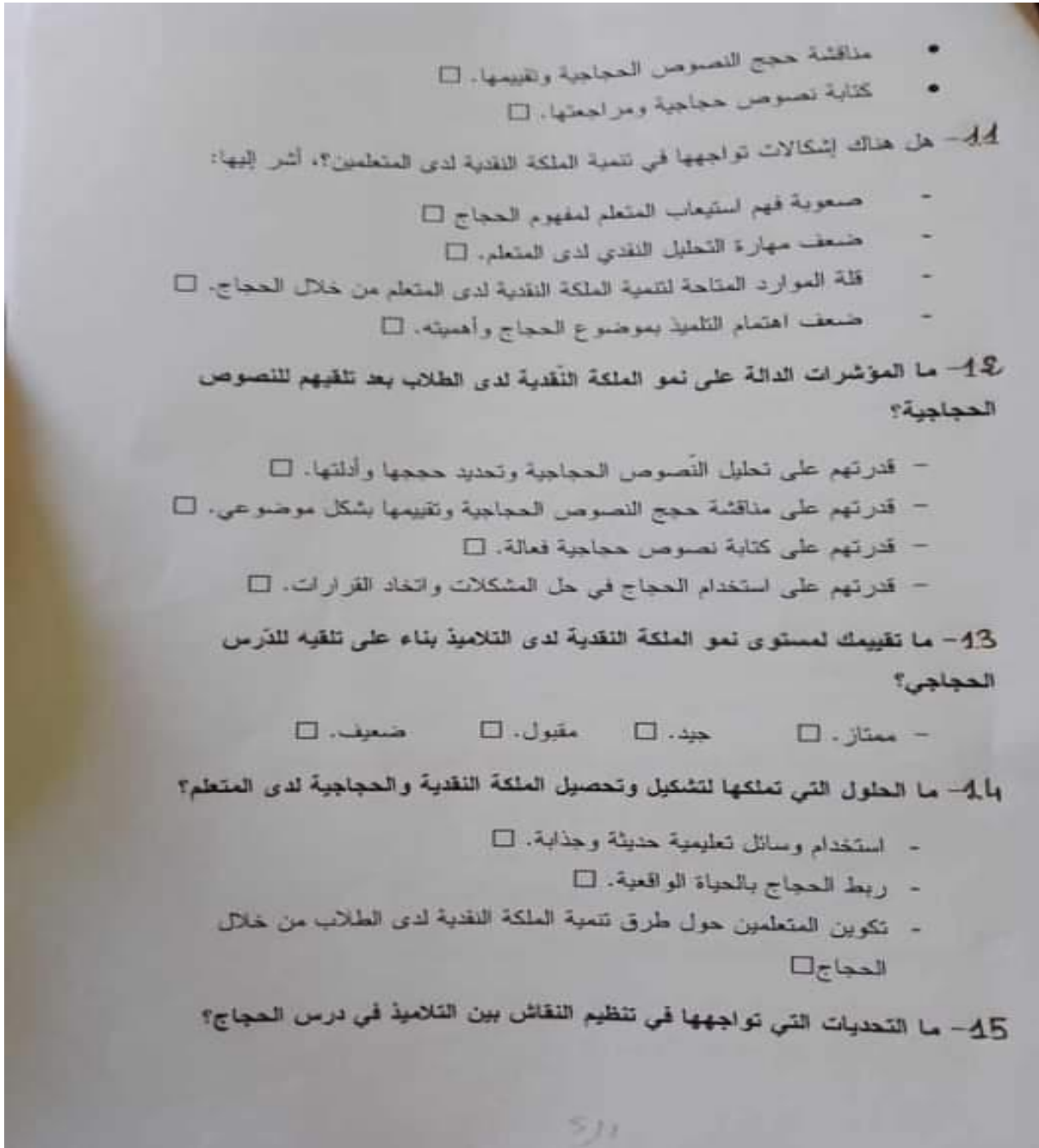
6- ما رأيك في مستوى تحصيل التلميذ لأساسيات الحجاج؟:

ممتاز. جيد. مقبول. ضعيف.

- ما سبب ذلك؟

- قلة اهتمام المتعلم بالموضوع.
- صعوبة فهم التلميذ لمكونات النص الحجاجي.





- قلة مشاركة التلاميذ في النقاش.
- صعوبة تحكم التلاميذ في مشاعرهم أثناء النقاش.
- ضعف مهارة التواصل لدى المتعلم
- قلة الوقت المخصص للنقاش في الحصة.

46- ما مؤشرات نجاح النقاش بين التلاميذ في الدرس؟

- مشاركة جميع الطلاب في النقاش بشكل فعال.
- استماع المتعلمين لبعضهم البعض بحترام.
- طرح التلميذ للأسئلة ذكية ومفيدة.
- مناقشة الطلاب لأفكار بشكل منطقي.
- توصل الطلاب إلى نتائج مشتركة من خلال النقاش.

17- ما الطرق التي تتبعها لتدريب التلميذ على استنباط الحجج من النصوص؟

- تحليل مكونات النص.
- تحديد الأفكار الرئيسية.
- ربط الأفكار ببعضها البعض بشكل منطقي.
- استخلاص النتائج من النص.
- استخدام أدلة اللغة غير المباشرة.

18- ما الأمور الدالة على تمكن التلميذ من استنباط الحجج من النصوص؟

- قدرتهم على تحديد الأفكار الرئيسية في النص.
- قدرتهم على ربط الأفكار ببعضها البعض.
- قدرتهم على كتابة نص حاجي بناءً على النص.

19- ما الطرق التي تتبعها لحل النقاش المتناقض بين التلاميذ؟

- ❖ تشجيع الطلاب على الاستماع لبعضهم البعض بالاحترام.
- ❖ طرح أسئلة مفتوحة على الطلاب لتوضيح وجهات نظرهم.

- ❖ مساعدة الطلاب على تحديد القواسم المشتركة بين وجهات النظر المختلفة.
- ❖ تشجيع الطلاب على التوصل إلى حلول وسط.

20- ما الطرق التي تتبعها للتعامل مع المتعلم الضعيف في فهم درس الحجاج وتنمية الملكة النقدية؟

- تحديد نقاط الضعف المتعلم في فهم درس الحجاج.
- توفير شرح مكثف ومبسط لمفاهيم الحجاج.
- استخدام أمثلة واقعية لشرح الحجاج.
- إتاحة الفرصة للمتعلم لممارسة الحجاج من خلال أنشطة متنوعة.
- تقديم الدعم والتشجيع للمتعلم.

21- ما مؤشرات تحسن فهم المتعلم الضعيف لدروس الحجاج وتنمية الملكة النقدية.

- قدرة المتعلم على تحديد حجج النصوص الحجاجية وأدلتها.
- قدرة المتعلم على مناقشة حجج النصوص الحجاجية وتقييمها بشكل موضوعي.
- قدرة المتعلم على كتابة نصوص حجاجية فعالة.

22- ما أنواع الأخطاء التي يقع فيها المتعلم عند كتابة النص الحجاجي؟

- ✓ أخطاء محتوى النص، مثل قلة وضوح الموضوع أو ضعف الحجج أو عدم وجود أدلة كافية.
- ✓ أخطاء تنظيم النص مثل ضعف الترابط بين الأفكار.
- ✓ أخطاء لغة النص مثل: ضعف القواعد أو الأسلوب أو الإملاء أو علامات الترقيم.
- أخطاء أخرى إن وجدت.....
-
-

نشكركم على مشاركتكم، ستحظي ردودكم بتقدير كبير.

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان

الإهداء

المقدمة.....أ.ب. ج. د. هـ

المدخل: ضبط المفاهيم

أولاً: مفهوم الحجاج.....08-07

ثانياً: مفهوم الملكة 10 -09

ثالثاً: مفهوم النقد..... 11 -10

رابعاً: مفهوم الملكة النقدية..... 12 -11

خامساً: المتعلم..... 12

سادساً: المعلم 13

سابعاً: مفهوم المرحلة المتوسطة..... 14

الفصل الأول: الحجاج والملكة النقدية

أولاً: أنواع الحجاج..... 18-17

ثانياً: تقنيات الحجاج..... 45-19

ثالثاً: الحجاج وحضوره في مقررات نصوص اللغة العربية..... 55 -46

رابع: اسهام الحجاج في تنمية الملكة النقدية5.....55- 58

الفصل الثاني: الحجاج ودوره في ترقية الملكة النقدية.

تمهيد:.....60

أولاً: تحليل نصوص.....61- 80

ثانياً: نتائج تحليل النصوص.....81

ثالثاً: عرض نتائج الاستبيان.....82

رابعاً: تحليل أسئلة الاستبيان.....82- 104

خامساً: الاستنتاج العام للاستبيان.....105

الخاتمة.....107- 108

المصادر والمراجع.....109- 117

الملاحق.....118- 125

الفهرس المحتويات.....127- 128

الملخص.....

الملخص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الحجاج في تنمية المهارات النقدية للمتعلمين، وتم اختيار سنة الثالثة من مرحلة المتوسط عينة للتطبيق، لنقف عند أهم المحطات التي تبرز حيثيات الموضوع وترسم حدوده، فبيننا مفهوم الحجاج والملكة النقدية، وتعرضنا للنصوص الحجاجية التي تضمنها كتاب اللغة العربية في هذه المرحلة، كما كشفنا عن مدى إسهام الحجاج بآلياته وضوابطه في تعزيز الملكة النقدية وتطويرها، لما لها من أهمية في تحليل البيانات والمعطيات وتقييمها بشكل منطقي غير متحيز، وقمنا بالاطلاع على محتوى المنهاج التربوي للسنة الثالثة متوسط، وعرضنا للإجراء الميداني الخاص باستخدام الحجاج في مختلف النصوص، ومدى إسهامها في تشكيل الملكة النقدية.

كلمات المفاتيح: الحجاج، الملكة النقدية، مرحلة المتوسط، المتعلم، النصوص الحجاجية التقنيات الحجاجية.

Abstract

This study aims to reveal the role of pilgrims in developing the critical skills of learners. The intermediate stage was chosen as a sample for the application. We will stop at the most important concept that highlights the merits of the topic and its boundaries. We explained the concept of pilgrims and the Holy Queen and prepared a list of the pilgrimage texts included in the Arabic language book at this stage as

We revealed the extent to which pilgrims, with its mechanisms and controls, contribute to strengthening and developing the critical faculty due to their importance in analyzing data

Evaluating them in a logical, unbiased manner we reviewed the content of the educational curriculum for the third year of intermediate school. Presented the field procedure for the use of pilgrims in various texts and the extent of its contribution to shaping the critical faculty.

Keywords:

Pilgrims, Holy Queen, Intermediate stage, learner, pilgrimage texts
Argumentative techniques